دار تراث للنشر الإلكتروني

Design: Hoda Mohammed
هـــدى HODA
مـــحمد MOHAMMED

مقالات تنمية بشرية

رفع الهمة لبلوغ القمة

سيد أحمد أمين

اسم الكتاب/ رفع الهمة لبلوغ القمة

اسم المؤلف/ سيد أحمد امين

سنة النشر/ ٢٠٢٢

مصممة الغلاف/ هدى محمد

تنسيق/ أميرة محمود

الجهة الناشرة/ دار تُراث للنشر الإلكتروني

مدير عام الدار/ المهندسة أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس إدارة الدار/ عبد الرحمن محمد

دار تُراث للنشر الإلكتروني

رفع الهمة لبلوغ القمة

تُراث للنشر الإلكتروني

رقم الهاتف: 01099607320

فيسبوك: https://www.facebook.com/دار-تُراث-للنشر-الإلكتروني-١٦٧٠٠٩٤٧٨٩٩٧١٤٦٦/

الموقع https://torathbookstore.blogspot.com/

كل الحقوق محفوظة للكاتب وغير مصرح بتداوله بدون إذن خطي ©

إهداء :

أهدي هذا العمل لأبوي ولكل أحبابي.

مقدمة

هذه بعض مقالات تنهض بالهمة وتقوي العزيمة لنرتقي بأخلاقنا سوياً ولنزرع الحب والرجولة في كيان من حولنا.

-منذ أن خلق الله الكون ويحدث فيه الثبات والنظام المحكم والذي لا يدع أي مجال للخطأ ، والمتمعن في خلق الكون يلحظ أن هذا الكون يسير وينتظم بمقاييس دقيقة جداً، ولا يوجد في الكون ثمة تهاون أو إفراط أو خلل، لأن خلف هذا الكون رب العالمين ورب السماوات والأرض، وهو لا تأخذه سنة ولا نوم، وإلا لانهارت السماوات وهلكت الأرض ودمر الكون وصار كما كان أصله من دخان.

وهذا الكون العجيب المنظم والمعقد في فلكه وفضاءه وأجرامه ونجومه ومجراته العملاقة يدل على ربٍ كبير واسع عظيم ،وأنه خلق الكون كله بنظام فيزيائي معقد،

(فلا ينبغي للشمس أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)

كما ذكر الله في كتابه، فلا الشمس تتحرك عن مدارها ولا القمر عن ذلك ،وكذلك كل الفلك لا يتعدى حدوده.

فهبْ أن الشمس دنت عن مدارها ونزلت ولو بعض الأميال لتحولت الأرض إلى جمرة من نار، ولو ابتعدت عن مدارها وصعدت عدة أميال ، لتحولت الأرض إلى كتلة من ثلج، ولو هبط القمر عن مداره كذلك بعض الأميال لفاضت كل مياه الأرض على سطح الأرض ولغرق الرطب واليابس ولهلك كل من على الأرض.

ولو صعد القمر عن مداره ولو بعض الأميال لغارت كل مياه الأرض وما وجد الخلق ماء في بحر أو محيط أو نهر.

فانظر إلى قدرة الله في خلقه وكيف وضع لكل الكون النظم والقوانين حتى لا يختل أي نظام ولا يهلك الإنسان والحيوان وكل من على الأرض.

فهذا الكون سخر للإنسان بكل شيء فيه، وجعل الله الحياة الوحيدة على الأرض وحدها ،فلا توجد حياة على أي كوكب سوى الأرض وهذا نهجنا وما يمليه علينا ديننا ،لأن كل الكواكب لا تصلح لحياة سوى كوكب الارض ،فالكواكب الأخرى مليئة بالغاز أو الحمم البركانية أو القوة الكبيرة المغناطيسية أو غير ذلك من عدم توفر الأكسجين للتنفس أو النيتروجين للزرع أو غير ذلك من

معادن وتربة و تضاريس ومناخ معتدل يساعد على الحياة، فكل الكواكب لا تصلح لعيش سوى الأرض مهما زعم أي جهول أو فاقد المعرفة بكتب الله.

والكون نجومه وكواكبه ومجراته وأقماره وشموسه متباعدة ومترامية الأطراف، فحتى إلى الآن لم نتعدى نجم الثريا وهو يقع بعد مجرتنا وبعد المرأة المسلسلة ببلايين السنين الضوئية ، وإلى الآن لم نصل بكل مراكبنا الفضائية وبكل مكروسكوباتنا إلى أبعد من ذلك، فالمسافة بين الأرض والسماء بعيدة جداً، فما بالنا بالمسافة بين السماء الأولى والثانية والثالثة إلى السابعة.

فيا لعظمة ربنا وقدرته وعظيم إبداعه.

فالمتفكر في المسافات بين الأرض والقمر أو الشمس أو بين الأرض ومجرة التبانة أو حتى إلى ما وصل إليه العلم لوجد العجب ،فالسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في الفراغ في سنة واحدة.

وبما أن سرعة الضوء تبلغ حوالي ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية (حوالي ١٨٦،٠٠٠ ميل في الثانية)*

فإن مسافة السنة الضوئية تبلغ حوالي ١٠ تريليون كيلومتر (حوالي ٦ تريليون ميل) والمسافة بين الأرض وأقرب كوكب ألا وهو كوكب عطارد كما ثبت أنه هو أقرب كوكب وليس الزهرة، والمسافة هي ٧٧ مليون كم ،وهذا هو أقرب كوكب، فما بالك بالمسافة بين الأرض والشمس التي نراها كأنها قريبة منا ،فالمسافة بين الأرض والشمس هي:

١٤٩,٦٠٠,٠٠٠ مليون كم وكلما ابتعدنا فالمسافة تقاس بالسنة الضوئية، والسنة ضوئية هي سرعة الضوء وهي:

يقطع الضوء خلال سنة واحدة حوالي
٩,٤٦٠٥٢٨٤×١٠١٢٩,٤٦٠٥٢٨٤×١٠١٢ كيلومتراً (أي ما يقارب ٥,٨٧٨٤٩٩٨١×١٠١٢٥,٨٧٨٤٩٩٨١×١٠١٢ ميلاً)

والحسابات في هذا المجال معقدة وكبيرة وهذا هو الكون وهذا خلق الله سبحانه وتعالى.

-لقد كانت المرأة قبل تحريرها وقبل خروجها للتمثيل والدعارة والعمل هنا وهناك والرقص وممارسة الرياضة المختلفة مطيعة لزوجها ولا تجرأ أن تناطحه أو تكسر له أي أمر، وكانت المرأة تحترم زوجها وشقيقها ومن قبل أبويها ،فلا ترفع صوتها على أحد منهم أو تسب زوجها أو تناطحه في كل شيء ،وكانت المرأة تعتبر زوجها سيدها وتاج رأسها وحاميها وراعيها، حتى أتى من زجَّ بها في آبار الوحل والخيبة والتمرد والخروج على الأب والأخ والزوج والوقوف أمامهم دون حياء أو أنوثة منهن، فغاصت المرأة في خضم الأزمات ما بين طلاق وسجن وفراق ومكابدة الأهوال وحدها دون سند لها أو معين يعينها لأنها شاهدت على الشاشات دون وعي أو فهم كل بطلات المسلسلات والأفلام يرفعن أصواتهن على آبائهن وأزواجهن وأشقائهن، فانطلقت تقلد كل ذلك كالعمياء أو البلهاء حتى غرقن في مستنقع عفن ألا وهو التمرد على الرجل وعدم السمع والطاعة له دون جدال أو عصيان.

لقد تغير فكر المرأة في علاقتها مع زوجها في أوروبا والشرق الأوسط، أما في شرق آسيا فهناك المرأة تكاد تعبد الرجل، ففي اليابان وكوريا وغيرها من هذه الدول ما زالت المرأة تحترم وتبجل

الرجل رغم تقدمهم التكنولوجي ، فهم لم يتقدموا في العري والخنا والخلاعة والإباحية، والرقص والتمثيل، ولكنهم تقدموا في العلم والعمل والصناعة والزراعة وكل شيء.

واحترام الزوج أو الأب أو الأخ وتبجيلهم والسمع والطاعة لهم لمن سمات الدول المتقدمة والعريقة، لأن زوال الإحترام والتقدير للرجل القائم على الأسرة يمثل الخطر الأكبر والباعث على سقوط تلك الأمة.

فالمرأة الناشزة والمترجلة لا تنجب إلا الشواذ وأشباه الرجال وبنات الليل والساقطات، لأنها لم تزرع فيهم بأفعالها وتصرفاتها ما يجعلهم يوقرون الرجل ويعرفون قدر رب المنزل ،فمثل هؤلاء من يطلقون ومن يخرجون وينجبون أطفال الشوارع والملاجئ وتجار المخدرات وأصحاب الأفعال القبيحة.

فلقد وصلنا في هذا العصر وهذه الأيام إلى حافة الهاوية والتي ما زال يسقط فيها آلاف الفتيات والأولاد ،حتى وصلنا إلى مستوىً من تدني الحياء لأدنى مستوياته ،فقد ترى على كل الشاشات فتيات

يرقصن وهن عاريات وأولاد في سن المراهقة لا تجرأ أن تصفهم بالرجال.

فلقد أنجب لنا تمرد النساء الكثير من العاهات والعاهرات ،وهذا لأن البيوت تبنى على أكتاف النساء، فهن من يجلسن في المنازل طوال الوقت والرجل في العمل، حتى إذا رجع من عمله وحاول أن يصحح أو يعدل أو يعترض صاحت فيه زوجته المتمردة معترضة ولا تدعه يتكلم بحجة أن الأولاد ما زالوا في صغرهم ،والزوج قد أنهكه العمل أو السفر فلا طاقة له بجدالها أو الرد عليها فيدع لها المنزل لتتصرف فيه كما تشاء، فينتج عن ذلك ما نراه على التيك توك والشات المتعدد واليوتيوب وغير ذلك من عريٍ وفجور لا يرقى لأخلاق مجتمعنا ودينا ومكاننا.

فهل ما زالت المرأة في بلادنا ومجتمعاتنا تحت تأثير المخدر الذي وضعوه لها؟

هل ما زالت مغيبة وفاقدة وعيها؟

متى تعودين لرشدك أيتها الشرقية ويا أيتها المسلمة ، ويا أيتها المسيحية؟

متى نرجع ونحترم رب المنزل؟

هل ما يحدث في بلادنا يرضيكن يا نساء العرب وغير العرب؟

لا يوحد أي حل لصلاح المجتمع وما صار إليه من تسيب وعري وفجور إلا بعودة احترام وتبجيل المرأة للرجل ، وإلا فلا لوم إلا عليكنَّ.

الحسد يدمر ويقتل

-كم أدخلت عين الحاسد الكثير من الناس إلى القبور والمستشفيات والمصحات النفسية، وكم طلقت من نساء، وكم خربت من بيوت كانت مليئة بالسعادة ،وكم أثكلت عين الحاسد أمهات وكم أحرقت وأحزنت، وكم أدخلت في السجون الكثير.

فلا يعرف الحاسد أنه قد يقتل بعينيه السقيمتين الكثير من الرجال والنساء والأطفال دون ذنب إلا أنه يرى أنهم أفضل منه.

فيا لك من قاتل وخائن ومخرب للبيوت.

فكم خربت الديار أيها الحاسد اللئيم، وكم جعلت من الأطفال من يعيشون مرارة اليتم بعينيك التي ستفقدهما في نار جهنم وبئس المصير.

فكم من نساء فقدن أزواجهن بسبب عينيك التي تشبه عين إبليس اللعين.

وكم من رجل فقد زوجته بسبب نظرتك اللعينة وحسدك إياها.

ففي القبور؛ وفي السجون؛ وفي الأحزان والهموم والمستشفيات كل من جنيت عليهم أيها الحاسد المريض.

فالعين تبكي على ضحاياك ومن قتلت وأسقمت ،والقلب يعتصر حزناً من هذا العدو الخفي ، فما أجبنك وما أصغرك وأحقرك أيها الحاسد اللعين.

فوالله لا حسنة لك ولا جنة لك كما ورد في ديننا أيها القاتل العنيد، فحسناتك لا وزن لها، لأن الحسد يحول الحسنات لرماد وتراب.

فهلاَّ غضضت نظرك عن نعم الناس ،فأنت كما عند الناس فهو عندك ،فلو كان لديهم المال ،فلديك العيال ،وإن كان لديه الصحة، فلديك المرأة الحسناء والعمل المستقر، وهكذا ،فكل واحد منا قد أخذ حظه من الدنيا فإما يكون قد أخذه من الأولاد والصحة أو من الأموال والعمل أو غير ذلك، فلا تنظر لنعم غيرك ،فقد يكون من تنظر إليه لا يستطيع أن يأكل كما تأكل ،أو قد لا يمتلك صحة جنسية كما تملك، أو قد لا يكون عنده مثل أولادك ،أو قد تكون زوجته كثيرة الطلبات والسخط عليه ،وأنت زوجتك تفعل لك ما تشاء ولا تطلب منك شيئاً، وهكذا، فقس على الناس

حياتك، فستجد ما أنت فيه من النعم أفضل من غيرك، فصاحب المال الكثير والعقارات والعمل المثمر قد تجده في الصحة الجنسية أقل منك بكثير، أو قد تجده لا يأكل كل شيء كما تأكل ،أو قد تجده في حرب نفسية مع زوجته وأولاده ومن حوله ممن يتعامل معهم ،فما أكثر منغصات المال.

فهناك كما تعلمنا أنه يوجد الرزق السلبي كما يوجد الرزق الإيجابي، فالرزق الإيجابي هو الطعام والشراب واللباس والعقارات والأموال، أما الرزق السلبي فهو أن يمنع عنك الله بنزين السيارة وتكاليف المنازل الباهظة، ويمنع عنك المدارس والجامعات الخاصة بنبوغ ولدك وفهمه في المدارس والجامعات الحكومية ،وأن يمنع عنك طلبات زوجتك الكثيرة والمصايف والرحلات والملابس الكثيرة والمطاعم والسفر المكلف، والذهاب إلى الأطباء وجلب الدواء لشتى الأمراض، ويمنع عنك مصاريف الكهرباء والغاز الكثير بسبب كثرة الأجهزة الكهربائية من تكييف وغيره، ويمنع عنك الطعام والشراب الزائد لهذا وذاك وكثرة الحفلات وأعياد الميلاد، وهكذا.

فهل أنت أيها الحاسد بعيشك البسيط تحسد من لا يعرف النوم؟

هل أيها الحاسد البغيض تنظر لمن حياته لا تعلم عنها سوى الطعام والشراب والسيارات؟

لو اطلعت على عيش غيرك وما فيه من كدر وعنت ومرض لحمدت ربك على ما أنت فيه.

ولكن داخلك يفعمه المرض ،فأنت أسوأ من إبليس، فهو أيضاً أول من حسد ، فلقد نظر لآدم وقال:

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا(

فقد حسد آدم على تكريمه من ربه ومن سجود الملائكة له، فمنعه ذلك من تنفيذ أمر الله له ،فكان جزاءه الخلد في الدنيا ،والخلد في النار فقد لعنه الله وطرده من الجنة والسماء ، وأنزله إلى الأرض ومسخه على هيئة قذرة، وكذلك أنت أيها الحاسد اللعين ستخلد في النار وستذوق الوبال ،وستندم ولكن بعد فوات الاوان ،وستبكي على ضحاياك ومن قتلت ،ولكن بكائك لن ينفعك ولن يشفع لك.

الخوف من المجهول

ينتاب المرء من حين لآخر بعض الخوف من المجهول ،ولا سيما لو كان هذا الشخص ضعيف الإيمان ومن العصاة لربهم ،فتراه ينتفض لأتفه الأسباب ويرتعد لصوت حفيف الأشجار، ويموت قلقاً من خرير الماء.

فهذا الشخص قد يقتل نفسه من أثر ذلك ،وقد يخفق قلبه من شدة الرعب ،فهو شديد البعد عن موضع الخطر ونقطة الخوف إلا أنه يتوجس ويتوقع بنفسه كل فاجعة ،ويسمع صوت الموت على أنه هو صاحب ذلك النداء.

فأصحاب النفوس المريضة يحسبون كل صيحة عليهم ، ويخافون من الموت مع أنه آتٍ لا محالة، فقلوبهم خاوية من ذرة إيمان ،وأجسادهم كحصان طروادة من الداخل ،يحوي النفاق والخبث و الشقاق.

فالتعرض لأنواع الفتن واللهو واللعب وترك سبل الطريق المستقيم يجعل من المرء ألعوبة بيد الشياطين يهزونه ويضجرونه ويخلقون من نفسه ذلك الإنسان المريض النفسي ، والمدمن

العفن ، والضائع في كل مجالات الحياة ، فهو قد أنهى طموحاته وأمنياته بجهله وبعده عن الجادة والصواب.

فما أجمل من ترك الخطأ حتى لو أتى هذا الخطأ بآلاف المنافع، ولكن هذا الخطأ ظاهره وباطنه سم العقارب وفحيح الأفاعي وميدان الجنون والدمار.

وما أفضل ممن ارتضى عيش الأسوياء ،وحظيرة السعداء ، وملاذ الأذكياء، فهم قلة بين الكثير من الأشقياء والبلهاء والتعساء الذين ظنوا طريق الخيبة والمخدرات والشذوذ والعري والرقص والتخلي عن طريق الأنبياء طريق الصواب.

سترى دوماً أن صاحب الطريق الشيطاني يعاني من البغض المجتمعي والنفور الأسري والابتعاد الواضح ممن حوله من الأطهار ومن ملكوا تلك النفوس السوية السليمة ،ويجتمع على هذا الشخص كل عربيد وصديق سوء وأصحاب المبادئ الوضيعة والقيم الساقطة والصوت المقزز ومن فقد كل المثل وشرد نحو طريق الشيطان باختياره وبمحض إرادته.

ولكنك تلحظ الفرق جلياً بين هذا الوضيع وبين من حكم عقله والتزم بمنهج قد رسمه لنفسه وأخذ على نفسه العهود على أن يظل عمره لا ينحني ولا ينكسر مهما صدمته رياح الشياطين، أو عاصفة المفسدين، أو بركان الحاقدين، فهو لا يتزعزع ولا يلين لأي تافه ،ولا يحركه أي غيور أو ناقم.

فمثل هذا يعيش سعيداً ولا يخاف إذا خاف الناس، ولا يهمه ما أهم الناس ،فهو يمتلك إيمان الملائكة ،وطريق الرسل، وقلب الأقوياء الذين رحبوا بالموت أينما حلَّ ، وصافحوا البلاء أينما نزل ، لأنهم يوقنون أن قدر الله لا يغيره حزن حزين أو بكاء عليل، أو صرخة صارخ، أو نقمة ناقم.

فقد كتب الله القدر قبل خلق السماوات والأرض وقبل خلق الإنسان ، فلا رادَّ لما كتب ، ولا مغير لما قدر ولطف.

ففي ظل ما نحن فيه من مخاوف وأمراض تخلع قلب كل ضعيف يجب علينا تقوية الإيمان بالقدر في القلب ، وبث روح اليقين في النفس.

وقتها فلا خوف ولا ذعر ولا قلق.

السعادة بين السراب

قد يبحث البعض عن السعادة في المال ،وقد ينبش عنها آخر في الشهرة أو السلطان ،وقد ينقب عليها أحدهم في الثروة والجاه.

ولكنها لا تكمن في جاهٍ؛ أو سلطان؛ أو مال؛ أو أولاد ؛ أو شهرة؛ أو غير ذلك مما يتغير ويتحول ويفنى.

فلقد رأينا وسمعنا عن ملوك وأمراء و سلاطين ورؤساء قد أزيلوا من على عروشهم وألقي بهم في الأجداث أو ظلمة القبور من بعد النعيم والطعام الطيب والسمين، ومن بعد نوم الحرير واللباس الناعم النظيف إلى تراب وحشرات وظلمة وحساب.

فكل نعمة في الدنيا زائلة وفانية ولا مستقر لها.

فأين نجد السعادة وأين مكانها؟

لقد بحث عن السعادة الكثير من الناس، فمنهم من أخذت تعيش عيش البسطاء مع أنها من أغنى الأغنياء، لأنها ما وجدت السعادة في المال ولا العقارات ؛ولا السيارات ،ولا الرحلات، فذهبت تلك المرأة وتزوجت من رجل شيوعي، فأخذت تطهي وتغسل وتنظف له

حتى تشعر بالسعادة ،فما شعرت ،فتركته وتزوجت من رجل رأسمالي ،فعاشت معه حياة المال والأعمال والقيادة وغير ذلك، فما وجدت معه السعادة، ثم تزوجت من ثالث ورابع وبعد ذلك وجدوها منتحرة وقد تركت كل ذلك وكل ما تملك لأنها ما شعرت بالسعادة.

وهناك أخرى بعدما بلغت من المجد والشهرة والثراء مبلغ حلم الكثير من الناس الفقراء، فلم تشعر بالسعادة وانتحرت بين مجدها وشهرتها ومالها ،فما أغنى عنها ذلك ،وما أسعدها ما وصلت إليه رغم ذلك.

ولكن هؤلاء لو أمعنوا النظر وفكروا وبحثوا لوجدوا السعادة في جنب الله العظيم.

فلن تشعر بسعادة أبداً مهما حصلت من أسباب حتى تركن إلى ربك وتأنس به وحده، فبجواره الأنس والنعيم، ومعه اللذة والرضى، وتحت طاعته السعادة الأبدية في الأولى والآخرة.

فمن عاش في كنف الله وعبادته وجد سعادة لو علمها أثرياء الأرض لتقاتلوا عليها.

فما أحلى من معرفة الله وفعل ما أمر والوقوف عند ما نهى وزجر.

فقلوب من عرفوا الله لا يعكرها نفص مالٍ، ولا قلة عيال ، ولا ثناء الناس ،أو رفعة أو شهرة أو ما يسعد من جهلوا عن الله.

فهيا ابحث عن السعادة في المساجد، وفي محاريب الصلاة ،وفي الصيام والزكاة والصدقات وفعل الخيرات.

هيا ابحث عنها في بطون الجياع، وفي منازل أصحاب الديون والحاجات.

هيا ابحث عنها بين الغارمين والثكالى والأرامل والمستشفيات.

هيا ابحث عنها في الأخلاق الحميدة، وفي البر والمعاملة الحسنة الفريدة.

وقتها ستشعر بالسعادة والبشر والتفاؤل وعدم الحزن أو الكآبة أو تفكير في انتحار.

وقتها ستشعر أنك قد ملكت الدنيا كلها ولكن بدون ملك أو زعامة أو مال أو ثروات.

السلام العقيم

-السلام كلمة تعني الحب والوئام والمسامحة والاحترام، أما أن تستخدم هذه الكلمة، وتلك الأيقونة في غير موضعها ،فهذا يسمى بالسلام المبتور أو المعتوه، فكيف ترفع راية السلام أيها العدو المتغطرس والأعمى وتقتل وتضرب وتعذب وتعتدي على مقدساتي ومصانعي ومنازلي؟

أنت لا تريد السلام، لأنك لا تعرف معنى السلام، لأنك أطلقت على وزارة الجيش (وزارة الحرب) وناديت بشعارات صارخة وخالية من الحياء أو الاحترام ، ورفعت سلاحك بكل تبجح وازدراء لكل الأديان والقيم والمبادئ وحق الجيرة التي لا تعرفها ولا تراعيها، فأنت اعتدت على قتل الأنبياء والأبرياء واغتصاب كل حق للغير، واغتيال الضمير وكل عظيم ،أنت لا تعرف سوى الدماء وتمزيق الأشلاء ،فأنت أشبه بدراكولا، بل أنت أيها المعتوه دراكولا، فكم من دماء سكبت وكم من بيوت خربت، وكم أحرقت وأثكلت وأحزنت أمهات وأبناء وأطفال ومنازل ،أنت لا تعرف الرحمة ولا الإنسانية ولا تعرف معنى السلام، فلماذا تتغنى بتلك الكلمة؟

أيها المغتال؛ أيها الجبار ؛أيها المحتال؛ أيها اللص يا ذئب النهار ،أنتم اعتدتم منذ قرون على سفك الدماء في خلسة ودهاء ومكر كالثعلب المكار ،أيها الجبان يا من أخذت أرض غيرك وأكلت وشربت من خير غيرك ،هل أنت من الشرفاء؟

هل لديك كرامة وعزة ونخوة وشهامة؟

لا وألف لا ،أنت لا تعرف سوى النذالة والخيانة ومكر الظلام، فما أشبهك بالذئاب وبالكلاب، أنت أحقر من أن تذكر في التاريخ ،ولكنك دخلت تاريخ الصغار والأقزام ،أنت لعنة حلت على كل من جاورك واقترب منك ،لأنك قد لعنت من قبل على لسان أنبياءك، فكم من نبي قتلت ،وكم من رسول كذبت ،وكم من مقدسات أحرقت ،أنت لا تستحق الحياة ولا العيش كبشر أبداً ،أنت تستحق التنكيل والقتل والعذاب كما فعل بك أتباع النازية، أنت تستحق ما فعله بك فرعون، أنت لا أرض لك، ولا جلد لك، ولا دين لك، أنت الثعبان الذي يستحق ذلك النعل على رأسه كي تموت بسمك بين أحقادك ومخططاتك السقيمة، هل تخطط لمحو من حولك؟

هل تخطط لتحرم جارك من جرعة ماء؟

لا لن نذل ولن تقدر علينا أيها الثعبان الذي بات سمك يضرك ولا ينفعك ،أنت أضعف من تواجه الأسود أو الوحوش ،أنت كالدعسوقة بين القذى والبراز تلتحف بالأوساخ من برد شرك وغرورك أيها الجبان العربيد، ألا تذكر كم شردت وعذبت ونفيت في أوروبا وفي كل البلاد؟

أم أنك تنتقم لماضيك الأسود ولنسلك الذي يشبه نسل الغربان

لا تدعي السلام وكلتا يديك ملطخة بدماء الأنبياء والأطفال والنساء ،لا تدعي السلام ودم زكريا ويحى وعيسى لم يجف من بين أصابعك المبتورة.

سيأتي اليوم الذي تركع فيه وتنحني أمام ضحاياك ولكن لن ترحمك عبرات الثكالى، ولا صرخات اليتامى، ولا آهات القتلى أيها السفاح الوضيع.

ستفقد مجدك العفن، وتترنح خوفاً من دماء الأبرياء الذين قتلتهم بدم بارد، فيالك من شيطان رجيم، وذئب لئيم، فكم نشرت الرذيلة والفواحش حتى ينحني العالم كله بين يديك المتسختين

بأموال الربا والزنا والمخدرات والشذوذ والعري والميول الغريزية العفنة، فكم نشرت قذارتك واستخدمت نساءك في ذلك ،فأنت أقذر ما سمعت به البشرية، وأنت كما أنت منذ نعومة أظافرك تقتل وتخرب وتعصي ولا تعمر، ولكني أبشرك أيها النذل بخسارة في الدنيا والآخرة وبنار تحرق نسلك لأنك قرين إبليس وقارون وفرعون وهتلر وماسوليني وراسبوتين و ملاعين الأرض.

السلام النفسي وراحة القلب

-لا شك أن السلام النفسي يجعل المرء بين الناس من السعداء ،حتى تكاد تراه وكأنه من ملوك الأرض حتى لو كان يعاني من فقر أو مرض أو نقص في حياته، فهذا الذي صالح نفسه وجعلها ترضى وتبتسم للحياة ولا تنظر إلى ما عند الناس لمن أسعد الناس، فقد يغبطه الناس على ما يشعر به ،وما يظهر عليه من حمد لربه وعدم التدخل في حياة الآخرين.

وقد تجد هذا المرء وقد أنهكته الحياة وجعلته ينزف الكثير من الألم والعبرات ولكنه يظهر بين الناس من السعداء، فيفرح لفرح الناس ويحزن لحزنهم، ولا يعنيه من يستقل سيارة ، أو من يشيد المنازل والقصور ، أو من ينجب أو يزرع أو يصنع ،فلا يعنيه سوى نفسه وبيته وفقط.

-فمن عاش بمثل هذا القلب السليم فقد ملك الدنيا والآخرة معاً.

فالسلام النفسي يجعلك بين الناس من المقربين وعند الله من الصالحين، لأنك وصلت لحسن إسلامك ،لأنك لم تتدخل فيما لا يعنيك ،ولم تكثر من السؤال عن هذا وذاك، وهذا لن يأتي إلا

بعدم مجالسة أصحاب الغيبة والنميمة والهمز واللمز ،لأن تلك الفئة البغيضة تشعل نار الحقد والحسد في قلبك.

-وأيضاً عدم النظر لمن هو أعلى منك ،فالنظر لمن هو أعلى منك يجعلك تتمنى مثل ما هو فيه ،فتنقم عليه ، فتثور نفسك ولا ترضى بما هي فيه ، فتطفو على النفس بقع السواد ، وتصرفات تهلك النفس وقد تزج بها في غياهب السجون أو القبور لدخوله لعالم افتراضي خيل له وما كان إلا محض سراب.

-فالسلام النفسي سمات الأنبياء و الأتقياء وسمة كل طيب وعظيم.

-فالحرب المشتعلة في نفسك قد تحرقك لأنك تنفخ فيها ما بين الحين والآخر حتى تشب وترتفع ولا تتحكم فيها لأنك لم تتعافى من بغضك وحقدك وما أنت فيه من حياة بئيسة رغم أنك تنعم بحياة لو قورنت بحياة من تحقد عليه لرأيت أنك أفضل منه.

-فكم من سعيد في نظر الناس وهو يحوي التعاسة بين حناياه ، وكم من مظاهر خداعة ،وهيئات غشاشة.

-فلا نظر لمن هو أعلى منك ، بل عليك بالذهاب للمستشفيات والمقابر وأماكن الغسيل الكلوي ، وأصحاب العاهات ، ومن يقطنون السجون، ومن هو أسفل منك صحياً وعقلياً واجتماعياً وجسدياً ، ومن لا يملك ما تملكه.

-فالملابس والشكليات والمنازل تخبئ الكثير مما لا تعرفه أو تراه، فلو اطلعت على سرائر الناس لحسدت نفسك على ما أنت فيه وعلى كل نعمة أنت تنعم بها.

-فقد أعطاك الله العين لترى والأذن واللسان والشم والتذوق والأمعاء السليمة والعظام والأعصاب المتينة وكل جسدك لا تشكو منه أبداً ، فغيرك قد يعاني من أمراض في بطنه أو ظهره أو مفاصله أو لا يتمتع بطعام أو شراب أو دخول الخلاء لمرض ما، أما أنت فتأكل ما تشاء وتدخل الخلاء دون تعب أو ألم، وتبصر وتعقل وتتكلم وتسمع ولا تتألم من شيء أبداً ، فهل هذا كله غير كاف لتشكر ربك وتعيش في سلام مع نفسك.

-من تنظر إليه وتحقد عليه قد يستيقظ وبنام على الدواء، ولا يأكل إلا بالدواء ،ولا يقدر أن يأكل كما تأكل من طعام يشتهي هو أن يأكل مثله ولكن يخشى على نفسه الهلكة.

-إن الدول الوحيدة للأسف التي تنظر لبعضها وتحسد وتحقد هي دول العرب ،أما غيرنا فلا وقت لديهم للترهات أو الكلام الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ،فقد تفرغوا للعمل والإنتاج والابتكار دون حرب نفسية تقعدهم وتهدم كل شيء.

-فهيا نعش في سلام مع أنفسنا ومع جيراننا وإخواننا ومع كل الناس حتى تعش أنت أولاً في سعادة بما أنت فيه ،وفكر واعمل وابتكر وانتج حتى تحقق بما تحلم به ،فليس من العيب أن تعيش بطموح وتنظر للعظماء ومن صنعوا التاريخ والحضارات ومن ابتكروا لنا ما نعيش فيه من كهرباء وأجهزة مختلفة وحياة مدنية لم يحلم بها أجدادنا، فأعْملْ عقلك وستحقق لنفسك أفضل مما تجده عند الناس، ولو لم تحقق الجانب المادي ،فستحقق مكاسب أخرى.

الصداقة الزائفة

-لا تكاد تطلع على صفحات التواصل الاجتماعي إلا وترى السخط والغضب من هذا وذاك، فترى هذا يقول:

لا خير في الناس، وهذا يقول:

لا عشم ؛ ولا صداقة ؛ ولا وفاء ؛ ولا يوجد من يستحق أن تصادقه أو تضحي من أجله ،أو تظن أنه يتذكر جميلك وإحسانك له.

فهؤلاء لا يصاحبون إلا أصحاب الأهواء والدخان والمخدرات، فمثل هؤلاء لا يحبون أنفسهم حتى، لأنهم يقتلون أنفسهم، فكيف بغيرهم ،فكل ما يشغلهم هو الدخان وأنواعه من سجائر وحشيش وبانجو وغير ذلك ،فهؤلاء أصحاب منفعة فقط.

وهناك من يتقرب منك من أجل المال أو قطعة أرض أو مصلحة ما، فإذا انقضت ولى وتركك وكأنه لا يعرفك.

وهناك أصحاب الشهوات والمنافع الذين يجتمعون على مصالحهم كالذباب حول الجيفة.

فأنت يا من تثرثر وتهذي وتغضب وتشجو وتستنكر أنت لم تحسن اختيار من تصادقه ،ولم تفرق بين صاحب المنفعة وصديق الخير والمسجد ومن أحبك لله وفقط.

لقد ماتت الصداقة في هذا الزمان وكبَّرنا عليها أربع تكبيرات ووارينا عليها الثرى من بعد أن ذبحت وتبعثر دمها بين الحمقى والأنذال ومدمني المخدرات وأصحاب العاهات.

فلا تلومن إلا نفسك لأنك أطعمت طعامك لصاحب هوى وطالب منفعة ولا يتذكر جميلك له.

فلا تصرح بأي شيء، ولا تصرخ على صفحات التواصل الاجتماعي وأنت المخطئ في حق نفسك أولاً.

لماذا أدخلت بيتك من لا يصلي ولا يراقب ويتقِ ربه؟

لقد قال نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم:

(لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي)

فهذه الخطوط العريضة وضعها الإسلام للحفاظ على النفس من الكسر أو الصدمة من العلاقات الزائفة.

والنبي صلى الله عليه وسلم قال:

(المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل)

فاختيار الصديق والجار والزوج على أساس ديني يجعلك لا تندم ولا تصدم في يوم من الأيام ، لأن صاحب الدين الحق لن يخذلك ، ولن يحقرك ، ولن يفضحك ، ولن يخرج سرك أو يهتك سترك ، ولن ينظر إلى أهلك، لأنه تربى على القرآن، وأفعم قلبه الإيمان، وأمسى وأصبح على وضوء وصلاة وذكر وصدقات.

ولكننا لا نأمن لأي أحد في هذا الزمن العجيب ،فالأحرى أن لا تجالس في منزلك أي أحد في سمر أو لهو ، إلا في شيء طارئ لبضع دقائق ثم يذهب كل واحد لأهله.

وكذلك لا تفضي بسرك لأي مخلوق مهما كان ،لأن الأمانة ضاعت ، والذمم خربت، والمروءة كادت تنعدم.

فعليك بنفسك وبيتك ، والزم دارك، وفي عملك لا تنتظر من معرفة جاءت عن طريق العمل أن تدوم أو تسود، وفي شتى المجالات والحياة الآن ، لا تأمن من تقترب منه ولا تترك قلبك وروحك لأي أحد كائناً من كان.

فالعلاقات الآن صارت ممزقة لا يجمعها سوى الدولار واليورو والذهب والفضة، فإذا انفض المال والفضة والذهب، فلن تجد حولك سوى خيالات وسراب لرجال كانوا يلهثون من حولك ويتمنون رضاك ، وينحنون لك إعظاماً وتقديراً.

فإذا أردت أن تعرف معادن الناس فانظر إلى معاملة الناس للفقير والمسكين ومن لا عائلة له، فترى الناس هاجرة له، ولا صاحب له ، ولا يوجد من يجتمع حوله ،حتى الكلاب إذا رأته كشرت عن أنيابها، وإذا مات فلن تجد إلا عشرات الناس خلفه وفي مأتمه ، وخلاف ذلك تجده مع الغني ومن يملك السلطان والجاه والعائلة.

كأن الناس يمتلكون أكثر من مكيال مع أننا نعتنق الإسلام ،ولكننا صرنا كما الجهال قبل الإسلام.

فلا لتلك البوستات التي تشجو وتستنكر لأنك أنت المخطئ، ولا لوم إلا على نفسك.

المعاناة والحياة

-لقد أتى الإنسان على هذه الأرض ليعاني ويكابد ويسعى ويعمل ويمرض ويصح ،ويفقد الغالي والنفيس ، ويجد ما يفرحه وما يحزنه ،فهو دوماً في عناء وكبد.

فالفرح على الأرض لا يكتمل ،والبهجة مكللة بالحَزَنْ، وما بين أفراح وأتراح ، وفقد وتلاقٍ تجد اللذة، وبعد كل طريق مظلمٍ تجد النور، ولكن لذة التحصيل بعد المعاناة لا يضاهيها لذة.

فبعد الكد والتعب والعرق والشقاء تجد ثمرة تعبك ،فتفرح وتطرب ويستهل وجهك.

وبعد الحمل والمخاض تجد المرأة ثمرة حملها وألمها في ضحكة وليدها ، فهذه هي الحياة.

هذه الحياة البشرية لا دوام لنهارها، ولا استمرار لشمسها ولا ظلها ولا هواءها.

فقد تنغص عيش كل فرحان ، وتسمم صحة الأبطال ، وتنزع لذة الطمأنينة ، وتعكر صفو قوم قد ناموا في أمان ، ففيها الأمراض والأسقام والأحزان ونسل الشيطان.

فقد تتعرض للجوع بعد الشبع ، وللظمأ بعد الري ، وللمرض بعد الصحة والفتوة ، فنعم الحياة متقلبة ، ولا مستقر لحياة إنسان كائن من كان ، فالليل يأتي بغير وجه النهار، والنهار يفاجئنا بتغيير في الجسم والمكان.

ولكن هذه الحياة قد اعتدنا عليها ، حتى صرنا لا نأمن مكرها ، ونخشى من ظلمها ، فما أظلم من ليل العليل!

وما بعد الصحة من نعيم!

فلا تساوي الدنيا كلها أمام سلب العافية، ولا طعم لها بجانب المرض.

فيا يا كل مغرور بصحته ، ويا كل سعيد بثروته ، والله لن تتمتع بذلك كثيراً ، فلا تتعالى بمالك ولا سلطانك ، ولا خلو جسدك من الأسقام، فسوف يتبدل نعيمك لكَدرٍ ، وسرورك لحزن ، وما أنت به من نعمة لسلب وافتقار، فاعمل لذلك اليوم، ولا تتكبر ولا

تتعالى ، فكم من متمتع بنعم الله عليه ولا يدري أنها كتبت لغيره وستذهب عنه.

أيها المسكين الذي قضى الليل والنهار في ما لا يرضي ربه ورازقه ،هل تعلم أن ما أنت فيه من نعم الله عليك، ولو لم ترعى حقها فستنقلب نعمك لنقم، وستصرخ من الألم ، وستفقد من تحب، ولا تهنأ بعيش السعداء ، لأنك ظلمت نفسك ونسيت ، فلا رحمة تسعك ، ولا عطف ربك يشملك، حتى تذوق الوبال، وتعاني كالهوام ، فأنت قد نسيت ربك فنسيك.

(نسوا الله فأنساهم أنفسهم..... الآية)

(نسوا الله فنسيهم..... الآية)

فكما تمتعت ولهوت ولعبت وعصيت وفعلت ما يغضب الله، فلا رحمة لمثلك، فمع أن الله الرحمن الرحيم يمتلك الرحمة والمغفرة إلا إنه يغضب وينتقم ، فقد قطع يد السارق في بيضة، فهو لمن عصاه لا يبالي في أي جحيم سقط.

فالحياة لا تحتاج إلى تضييع لنعمها ، بل لاستثمار خيرها وما بها من نعيم وصحة وبنين لخدمة الدين ، ولوهب ذلك لرب العالمين راغب غير ساخط أو كاره

فتضييع نعم الله فيما يبغضه لهي اللعنة القريبة ، والحرب الأكيدة من رب الأرباب ومنزل السحاب، فياله من رب رحيم بمن والاه وأطاعه وعاش يومه كله يناجيه ويذكره ويعبده في كل حال ، فلا يمنعه مانع عن ذكره ولا نعيم عن شكره ، ولا عمل عن حبه.

فمن اقترب منه أحبه ، ومن أحبه أعطاه واجتباه ودافع عنه في سماه، ورحمه إذا ابتلاه، فلا يفضحه ولا يزجه في النار.

أما من أعرض عنه فهو من الهالكين في دنيا الأشقياء وفي نار الظالمين.

فما أحوجنا في تلك الحياة ووسط الأسقام والابتلاءات لرحمة الرحمن ولجنة العدنان التي من لم يدخلها في الدنيا ،فلن يدخلها في الآخرة ،ألا وهي عبادة الله وحبه وذكره، وأن تتمنى رضاه حتى يرضى عنك، فتتحول الحياة الدنيوية لحياة طيبة يكسوها الإيمان وحب الرحمن.

إنها الحرب البيولوجية

لم ننتهي من كوفيد ١٩ (كورونا) ويهجم علينا الفطر الأسود الأخطر من كورونا في أعراضه القاتلة مع أنه ليس من الأمراض المعدية، فهو يأتي عن طريق السباخ المتراكمة والتربة المتعفنة ونشارة الخشب المتعفنة وغير ذلك مما ذكرته التقارير العالمية.

ولكن أعراضه الأولية تنذر بالإسراع نحو الطبيب ومعرفة السبب ،ومن بين هذه الأعراض:

حمى ؛ صداع ؛ ألم في العين؛ احتقان في الأنف.

فهذه الأعراض توحي بالخطر ولا سيما ألم العين ،حتى لا تتطور الأعراض لسد في فتحتي الأنف ومن ثم يصل المرض للرأس ثم يمتد الفطر إلى جميع الرأس فيسقط الفك العلوي أو يصاب المريض بالعمى أو يصل إلى جلطات دماغية قاتلة، لأن هذا الفطر يصيب تلك الحواس أو تلك الأماكن بسواد فطري يتلف ما أصابه، أعادنا الله من ذلك.

ويصيب هذا الفطر الأسود من لا يمتلك مناعة كافية لمكافحة المرض ،ولا علاقة له بكوفيد ١٩ من قريب ولا بعيد، ونؤكد على

أن هذا الفطر الأسود ليس من الأمراض المعدية وأنه لم ينخرط في بلادنا بكثرة ، وأنه ما زال في الهند، ولكننا نحتاط لذلك، ونتجنب أيضاً تلك الدولة، فلا سفر إليها، ولا أي أحد يأتي منها ،ونطبق كل الوسائل الوقائية تجاه ذلك قدر المستطاع.

وقد يصيب هذا المرض المخ أو الجلد أو الرئتين، وإذا أصاب الرئة فإنه يصيب بصعوبة في التنفس وضيق في الصدر وسعال ، وإذا أصاب الجلد، فإنه يظهر على هيئة فقاقيع وتقرحات أعاذنا الله.

أيضاً يجب علينا تقوية وتعزيز جهاز المناعة بكل السبل والأدوات من تناول الطعام السليم وعصير الليمون، وعقاقير تعزيز جهاز المناعة، وعدم القلق أو الخوف ،والثقة في قدر الله ، وأن كل شيء بقدر الله.

ويجب الحذر من المسببات نفسها، فمن يتعامل مع تلك المواد يرتدي ماسك وقلفز (كمامة وجونتي) ولا ينام مع السباخ في بيت واحد كما يفعل الهنود الهندوس ، فهم يحبون ذلك ويرون ذلك من العبادة أن ينام مع البقر والسباخ ولا سيما الهندوس.

فيجب علينا البعد عن أي قمامة أو سباخ أو نشارة عفنة أو بيئة تصيبنا بذلك.

والنظافة في كل شيء ،وعدم الإهمال والنظام.

وقد أكد الأطباء على وجود علاج لهذا المرض إذا اكتشف في بدايته دون أن يتوغل في أي مكان في الجسم.

فلا مخاوف منه ولكننا لابد أن نعرف الأعراض الأولية حتى نتحاشاه، والله يعصمنا من تلك الأمراض التي لا نعلم هل الحرب البيولوجية ؟

أم هو بلاء الله بنا؟

أم أننا أصبحنا في مهب الفطريات و الفيروسات والميكروبات وقد فقدنا القدرة على التحصن من ذلك.

ولكني في النهاية أسأل الله العظيم أن يتولانا ويعصمنا من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد.

أين ذهبت الأخلاق

-لقد ذهبت الأخلاق عندما ذهب الدين ، إذ أنه لا أخلاق بدون دين ، فلقد حورب الدبن في كل العالم بشتى الطرق ومن أتباعه خاصة ومن أعداءه عامة ، حتى أصبحنا بلا دين يحكمنا ويتقدمنا، فها أنت ترى على الساحات المختلفة مهاجمة شرسة على الدين المتمثل في الأخلاق الحميدة والقيم النبيلة من مروءة وشجاعة وشهامة ونبل وتضحية وحب ، واحترام ورحمة بالكبير والصغير والمرأة والحيوان.

فيا من تبحث عن الاخلاق وتندد بكل فعل قبيح واغتصاب وقتل للفتيات وعري وفجور وبلطجة ، لا تغضب ، فأنت قد حاربت وعاديت الدين، وناديت بالعري ونبذ العفة والطهارة وستر الجسد.

لا تغضب لأنك خرجت بمسلسلات وأفلام ساقطة وماجنة على الناس فتعلموا منكم.

لا تغضب لأنك هدمت دينك بيدك، وهدمت أخلاقك ، وافتخرت بعريك وإظهار مفاتنك لهذا وذاك حتى تحصل على المال والشهرة والمجد.

أنت ستجني ثمرة بغضك للدين في أولادك وبناتك والأجيال القادمة.

ستنتشر الفواحش أكثر من ذلك ، وسيكثر الهرج والمرج ، وسيتلاشى التقدير والاحترام وستموت الأخلاق بلا رجعة ، فوقتها لا تبكي ولا تصرخ لأنك أنت من حاربت شرع الله وكتابه وسنة نبيه.

فها أنت لا قدوة لك ، ولا مرجعية لك في كتاب مقدس ، أو نبيٍ مرسل ، وقد مزقت في قلبك وحياتك ما ورد عن الله ورسله ، وضربت بذلك عرض الحائط ، وهرولت تلهث خلف الشواذ والعراة وأتباع "ماركس ولينين" وخلف كل عربيد وساقطة.

فهل كان من السهل عليك نبذ وتهميش ما ورد عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعصيانه والإطاحة بأوامره ونواهيه بحجة إعمال العقل وأن ما أنزل الله لا يتناسب مع هذا العصر.

لقد أخطأت والله حينما ظننت أن الله لا يعلم ما سيحدث في المستقبل إلى قيام الساعة ، فالله أعلم بخلقه وبما ينفعهم وما يضرهم حين نزول القرآن وبعده بألاف الأعوام.

فهل عدم العفة من التحضر؟

هل تعرية الفخذ وإظهار الثدي والبطن والظهر للمرأة من التقدم والازدهار؟

هل ممارسة المرأة للزنا والشذوذ والرقص من التقدم والتحضر؟

هل أنهينا مشكلة البطالة والمرض والإدمان والمخدرات والشذوذ والزواج والطلاق والقتل والفقر حتى نبحث عن غطاء الرأس والحجاب وعفة المرأة حتى نحارب الطهر والعفاف والحشمة والوكار؟

إن بلادنا مفعمة بالأمراض والمنغصات والهموم والأحزان والقلق والخوف والموت والمعاناة ومشاكل لا حصر لها ، فهل أنهينا وانتهينا من كل مشاكلنا حتى نبحث هل الحجاب ضروري للمرأة أم لا؟

يا سادة من الذي يقول أن الحجاب قد فرضه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أم لا من الناس ؟

هل يفتي في ذلك العراة والراقصات ومن يخرجون على الشاشات ويقبلون بعضهم بلا أدنى حياء يذكر؟

هل يفتي في الدين من لا تحفظ حتى ربع القرآن ولا يفرق بين النحو والصرف ولا الناسخ والمنسوخ ، ولا يفرق بين المحكم والمتشابه، ومن لا يفقه في حديث ولا أصول فقه ولا ما هو المناط العام أو الخاص ولا أسباب التنزيل ولا أي شيء في الدين ، بل لا يكاد يعرف معنى بعض الكلمات العربية، ولو سألته ما هي شروط الصلاة ما استطاع أن يجيبك ، ثم تراه يتكلم عن الله ورسوله بلسان بذئ وبعدم فهم ويتهكم ويستهزئ بما أنزله الله من آيات ومن أحاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ، ولا يعلم هؤلاء أنهم باعوا دينهم من أجل غيرهم ،لأنهم ينفذون مخططات أعداء الله ، فأعداء الدين والفضيلة والأخلاق يريدون المرأة المسلمة والعربية والشرقية عارية وتفعل ما يريدون منها بأي مقابل ، لأنهم يعلمون أن المرأة لو سقطت في الوحل والرجس والقذارة كما نرى الآن، فسيسقط كل من تربيهم.

وها نحن نرى تلك النماذج من جيل التيك توك والإنترنت والفضائيات. فلقد خرج علينا هذا الجيل الذي جاء من رحم العري وتنحية الدين ليخرج علينا بتلك الملابس التي تشبه لباس الشياطين وبقصات شعرهم اللعين ، وخرجت الفتيات لتبرز مفاتنهن دون حياء أو خجل يذكر مع تردد الأغاني الخليعة والماجنة ليل نهار ، حتى أصبحنا نرى هؤلاء بلا صلاة ولا دين ولا أخلاق.

فأنا أقرُّ وأعترف أن أعداء الأديان والأخلاق قد نجحوا في إخراج جيل بلا هوية أو دين أو أخلاق.

فيا أتباع "لينين وماركس" ، يا أتباع الإلحاد وبغض الأديان هلاّ بحثتم عن حل لمشاكلنا الأصلية التي لا نجد لها من حل؟

هلا تركتم نسائنا ولباسهم وأصلحتم أنفسكم ؟

يا أتباع إبليس اللعين كفى كفى لقد خربتم عقول وقلوب وحياة أولادنا وبناتنا حتى نسائنا.

والله سنظل نبكي ونشجو ونستنكر مما يحدث في بيوتنا وشوارعنا من شجار وقتل وسرقة واغتصاب وغير ذلك ما دام أصحاب وإخوان الشيطان يتحكمون في الإعلام والقنوات والبلاد.

والله لن ننعم بحرية ولا مساواة ولا سعادة ولا أخلاق ما دمنا في بعد وحرب مع الدين ، لأن الدين هو منبع الأخلاق والعفاف والحشمة والوكار والشهامة والشجاعة والمروءة والصدق والعدل والحب والإخاء.

أما ما يريده إخوان الشيطان وكلاب العري والإباحية و خنازير المادية ودعاة الزنا والخنا ومشجعي الرقص والطبل والخمر وكل ما يبغضه الله فلن يدوم لأن الناس يوماً سيستيقظون من سباتهم العميق ، ويعرفون أن هؤلاء الشرذمة الذين كانوا يخرجون على الشاشات ما هم إلا كلاب الإباحية والشذوذ ومن أنصار الذين يريدون أن تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا وفي كل العالم، وما هذا عن كل عاقل وفقيه ببعيد.

تحرير المرأة ظلمها

-لقد ظلمت المرأة عندما نادى محرريها بتحريرها، فلقد كانت جوهرة مكنونة في بيت زوجها، وكانت سيدة متوجة لا تخرج للمواصلات، ولا للعمل في الحانات أو المحلات؛ أو المصانع والشركات؛ ولم تكن تخرج لتتزاحم بين الرجال هنا وهناك، لقد كانت المرأة تمتلك الكرامة والعفاف ،وكانت كقطعة ألماس أو جوهرة لا تمسها ولا تراها أي أيد أو عين سوى يد وعين زوجها.

أما الآن فقد خرجت للعمل في شتى المجالات بعدما خدعها أصحاب العمل ليستغلوها كسلعة رخيصة لأنها ستأخذ أجراً أقل من الرجل ،وأيضاً هي أداة لجلب المال بشتى الطرق، فناد هؤلاء بحرية المرأة حتى أخرجوها من مملكتها ثم زجوا بها في براثن العري والخنا والخلاعة والإباحية، فدخلت معارض الأزياء كاشفة عن جسدها وفي المسارح والسينمائات لتعرض مفاتنها ،وفي الشوارع والطرقات لتمارس الرذيلة ،وفي محلات الخمر لترقص وتلاعب جسدها ونهادها وأردافها، وفي العمل هنا وهناك بأبخس الأجور مما جعلها تهمل زوجها وأولادها وبيتها وشؤونها، فبعدما كانت العفة والطهارة تسود العالم بين كل أعراقهم وفصائلهم ومللهم

ونحلهم صارت الرذيلة والفواحش تعج كل العالم ،فكانت شوارع بأكملها تمارس الفاحشة حتى إن فرنسا بلد الحريات كما يزعمون قال متحدثهم العسكري:

لقد أنفقنا على الحرب العالمية من أثداء النساء.

وفي نفس البلد إلى الآن لا تعتد للمرأة شهادة، ولا ترث، مع أنهم أول من صاحوا ونادوا بحرية المرأة، ولكنهم نادوا بذلك ليستخدمونها في الدعارة والرقص والتمثيل وجلب المال عن طريق جسدها ومفاتنها التي باتت رخيصة في كل العالم.

فهؤلاء هم صناع الإعلانات إذا أرادوا صناعة إعلان أتوا بامرأة شبه عارية وجعلوها تظهر مفاتنها لترويج ذلك الإعلان، وصناع السينما والمسرح إذا أرادوا أن ينجحوا بعملهم جاءوا بنساء شبه عاريات يرقصن ويغنين ويقبلهن الرجال حتى يحقق الفيلم نجاحاً باهراً.

وكذلك في كل أشكال العمل، فإذا أردت عمالة رخيصة فابحث عن المرأة ،وإذا أردت أفلاماً إباحية فابحث عن المرأة ، وإذا أردت

إعلاناً ناجحاً أو فيلماً مشوقاً أو مسلسلاً مبهراً فعليك بنساء عاريات.

فمن هذا يتضح لكل عاقل أن حرية المرأة وخروجها وتصدرها الساحة إنما يخدم أصحاب الأعمال والشهرة والفن الهابط ومن يريدون الإباحية وتنحية وتهميش الدين والقيم والمبادئ والمثل العليا.

ولأن المرأة في كل العصور كانت محتشمة وتردي الثياب الطويلة والفضفاضة والعفيفة ،فأرادوا أن يغرسوا في لب كل امرأة أن ثياب الستر والعفة والوقار وستر الشعر من التخلف ،ولو أمعنت النظر كل امرأة لرأت أن التخلف كان في العري لأن الإنسان في بداية الخلق كان يرتدي ما يستر سوءته وعورته فقط ،ثم ارتقى وتمدن وتحضر حتى صار يستر جسده كله ،فارتدى الحلي واللباس الطويل والمشغول والتاج وما يغطي الرأس حتى إن الحجاب كان عند اليهود والنصارى ودعمه الإسلام، فأين التخلف أيها السادة؟

هل في التعري الذي كان في أول الخلق ؟

أم في اللباس الذي يستر ويزين المرأة ويجعلها عفيفة ومصونة ويحترمها كل إنسان.

والمرأة ما كان لها أي وزن أو قيمة أو يعترف العالم بحقها إلا بعد الإسلام ، فقد كانت تباع وتشترى قبل الإسلام، وكانت تورث كأي متاع في الهند والصين والعرب قبل الإسلام، وكان يجتمع العشر رجال على امرأة في العرب فينكحونها ثم ينسب الولد لأحدهم قبل الإسلام وكانت تدفن حية وهي في مهدها.

وفي اليهود كما يقول التاريخ أنهم كانوا إذا حاضت المرأة أو جاءها النفاث ابتعدوا عنها وقالوا:

إن المرأة إذا حاضت أو نفثت فهي نجسة وكل من يقربها فهو نجس وأنها السبب في إخراج آدم من الجنة من خلال إغوائها له؛ لذلك اعتبرت سبباً في خطيئة كل البشر، وأيضاً شراً لا بد منه؛ فهي سبب في انتشار الفواحش والمنكرات في المجتمع. كما كان محظوراً على المرأة في عصر المسيحية واليهودية التعلُّم أو حتى قراءة الكتب المقدسة.

وفي الهند كانت المرأة تورث ،وكان يحق لزوجها أو عائلها أن يقتلها كيفما يشاء ومتى شاء.

وقد قال الفيلسوف سقراط عن المرأة :

بأنّها "لا تصلح إلا للإنجاب" فحسب، بل تعدى ذلك إلى حد اعتبارها "مجرد مخلوق مشوّه أنتجته الطبيعة ولا يمكنه ممارسة الفضائل الأخلاقية مثل الرجل."

حتى الفيلسوف أفلاطون يرى أنّ المرأة أدنى من الرجل في العقل والفضيلة، لدرجة أنّه كان يأسف على كونه ابن امرأة، ويزدري أُمّه لأنها أنثى.

أما الفيلسوف أرسطو فقد اعتبرها أنها مجرّد "مادة" بمعنى وعاء، يحتضن الجنين ويقدّم له الغذاء فقط، بينما يخصص للرجل صفة أنبل هي الجوهر والكمال.

أما الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، الذي يرى أنّ المرأة "لا تزال في أفضل الأحوال حيواناً كالقطط والكلاب والأبقار، وأنها تتآمر مع كل أشكال الانحلال ضد الرجال ."حتى إن له مقولة شهيرة وهي:

"إذا زرت امرأة لا تنسى أخذ السوط معك."

فهذا هو رأي فلاسفة وعقلاء اليونان والإغريق والرومان واليهود ،فلا قيمة للمرأة عندهم ولا وزن لها، حتى إن الإغريق في العصور الوسطى اجتمعوا وقرروا أن المرأة مخلوق ولكن غير آدمي وكانوا يضعون القفل على فم المرأة فلا تتكلم إلا بإذن زوجها أو أبيها.

أما الإسلام فقد أنصف المرأة وهي في صغرها وفي أمومتها وكبرها ،فقد أعطاها حق الإرث من أبيها وزوجها وأخيها وبنيها، وقد جعل لها نصف شهادة الرجل وشاركت في العهود والحروب في ظل الإسلام ،وقد أعطاها الإسلام الحرية في اختيار زوجها وفي الخلع منه لو كان لا يرضيها ،والإسلام أوصى بها زوجها وابنها وجعل الجنة تحت قدميها وذكر فيهن قرآناً، وسمى بعض السور بأسماء نساء مثل (مريم والنساء) وعظم الإسلام شأن المرأة وجعلها سيدة متوجة وجوهرة مصونة وسترها وعاقب من سبها أو أراد خدش حياءها أو اقترب من شرفها، فأوجب على المرأة الحجاب وفرضه عليهن حفاظاً عليهن وعلى سمعتهن وشرفهن.

وهذا الحجاب قد فرضه الله ورسوله فلا خيار في ارتدائه ولا تردد في ذلك قيد أنملة ،فهو شرع الله وقد ذكر تشريعه في سورة النور وفي أكثر من حديث والذي ينكر الحجاب فقد أنكر المعلوم من الدين بالضرورة، وبإنكاره يكون قد كَذَّبَ رسول الله وكتاب الله وعلماء الدين وصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء وكل عالم بالدين.

فالمرأة المسلمة الحق لابد لها من لباس يرضي ربها من جلباب فضفاض وطويل ولا يصف ولا يشف ولا يجسد وتستر شعرها ونهادها ولا يكون الثوب باللون الأحمر أو اللون الذي يلفت النظر ويفتن الرجال.

أما التي تكشف شعرها وتجسد أردافها ونهادها وبطنها وتكشف عن ساقيها وذراعيها وصدرها فهي لا تعرف الدين ولا العرف ولا القيم ولا الأخلاق ، فهي بجسدها المثير هذا وبعدم سترها لجسدها تفتن كل رجل وفتىً وكل خطوة تخطوها تجني مئات السيئات وآلاف الأوزار ولعنة الله ورسوله تطاردها إلى يوم الدين.

فيا كل امرأة تريد الجنة وتخشى النار عليك بالحجاب وطاعة زوجك ومن قبله ربك، فقد خدعوك لما عروك وسلبوك ملابسك وسترك، لقد خدعوك لما أخرجوك لساحة العمل والشهرة والعراء.

ألم تسمعين أو تقرأين ما قالته "مارلين منرو" أشهر ممثلة أمريكية وملكة الإغراء الهوليوودي لقد ماتت منتحرة رغم شهرتها و مجدها ومالها ،ولكنها تركت رسالة لكل امرأة فضلت العمل على بيتها ،فقالت فيها:

(ياليتنى كنت طاهية في بيت زوجي؛ يا ليتني كنت غسالة لثياب زوجي وأبنائي؛ يا ليتني ما خرجت للعمل.....)

فمنزل المرأة خير عملها وحجابها ولباسها المتدين أساس دينها ومرآة تربيتها.

فلا يخدعنك رواد الإباحية ولا قوادي العالم ،ولا صناع الإعلانات والمسلسلات والأفلام ،ولا يخرجك من سترك وعقافك ودينك وما يأمرنا به ديننا أصحاب الأهواء ولا كل مادي أو كاره للدين ومبغض لكلام رب العالمين، أو من تربى على الشذوذ والخنا والزنا والمقامرة

على النساء، أو من كان ديوثاً في طبعه ولا يغار على أهله، فنحن شرقيون وأصحاب عقيدة ولا نرضى بمثل ما وصلنا إليه من العري والإنحطاط الأخلاقي وترك المرأة على الشاشات كأنها إبليس لتفتن الملايين من البشر.

تهذيب الذات

الذات البشرية لا تستقر على منوال واحد مدى الحياة إلا لمن دعم هدفه وسعى في تثبيته وبناءه وشد وثاقه ، فيجد هدفه يكبر ويتفحل ولا ينهار ، لأنه لا يتكاسل عن ترميمه وتدعيم عمدانه وأساسه.

ولكن هناك من يسقط ولا يكمل ما بدأ في بناءه ، لأنه لا عزيمة لديه ولا همة له ، فقل من ينجح في هدفه ، لأن كل هدف يحتاج لطاقة عالية وإرادة قوية لا تخور ولا تنثني مهما صدمتها أعاصير الحياة أو زلازل الفتن.

فكل فنون الحياة تحاج لصبر ومثابرة وجهد وعزيمة وقوة داخلية حتى تتقن هذا الفن وتصبح فيه من رواده ومعلميه وخبرائه ، ولكن هذا يتطلب سنوات وتخطي العثرات وترك لما يغضب رب العالمين ، لأن العلم والنجاح والقوة والزعامة لا تأتي لأصحاب الكؤوس ولا لأصحاب الفواحش والنفوس الضعيفة ، لأن من يمتلك تلك النفس الضعيفة لا يقوى على نفسه حتى فضلاً عن

أن يجابه أو يصبح بين الناس من السعداء أو الناجحين أو من يشار إليهم بالبنان.

فكل عظيم ونبي وقائد ومن له تجلس وتسمع وتطيع ما وصل لهذا من فراغ ، بل من تحدٍ لنفسه وبنائها وجهادها وتطويرها ذاتياً و سيكولوجياً ، فأي بشر حتى لو كان رسولاً مرسلاً أو نبياً مبعوثاً من قبل الله فلن يتعدى درجة البشرية التي ينتابها المرض والمحن والإبتلاءات والفقد والموت والحزن والقلق والخوف والمعاناة والإحباط والغضب والفقر والتعب وقلة المحبين وعداوة الأعداء ، وهذا كله ظهر جلياً في حياة الأنبياء وفي قصصهم ، فهذا هو نبي الله نوح يصيبه الإحباط بعد ألف سنة إلا خمسين عاماً فيدعوا على قومه ولم يستجب منهم إلا القليل وموسى بن عمران يلقي الألواح ويمسك برأس أخيه ويجره وهو مثله من الأنبياء ، ويخطئ كما يخطئ البشر ، فيقتل ويضرب ويغضب ولكنه لم ييأس من عناد قومه ومن عنت فرعون ، فما زال إلى أن مات يعلم قومه ويناضل معهم ويحارب نزواتهم وضعف نفوسهم ولكنه لم يدخل الأرض المقدسة حتى مات ولم يحقق هدفه الكبير مع إصراره وقوة نفسه.

وهذا هو نبي الله يونس عليه السلام لم بصبر على قومه ولم يتحمل مشاق الدعوة وثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه ، فهرب منهم وركب البحر واختير في سقوطه في الماء حتى أكله الحوت ثم لفظه ليبعثه الله لقوم ءامنوا كلهم جميعاً.

والأمثلة كثيرة من العظماء والأنبياء والملوك على ذلك إلا أن النجاح له مقومات وثبات علىه واستقامة لا تتزعزع ولا تنفك بأي حال من الأحوال.

فقد سقط هتلر زعيم النازية وسقط ماسوليني وجورباتشوف و نابليون وراسبوتين ، وكلهم قد حققوا انتصارات لشعوبهم ولكنهم قادوهم للهلاك وللحروب ولإشباع الذات وليس لتعزيز الذات وخير الشعوب.

فنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم مات منتصراً وعزيزاً في قومه ومات وقد حقق لقومه وللناس كلهم العدل والمساواة والرفعة والعزة ومات بين قومه ومات ميتة طبيعية بين أنصاره وأهله ومحبيه وأتباعه ، وقد زرع في أصحابه قوة البأس وصلابة النفس ومتانة القلب حتى إنهم لبثوا ثلاث سنوات في شعب أبي طالب بلا

طعام أو كساء أو ماء إلا القليل حتى أكلوا ورق الشجر وجلد الأنعام ، ووضعوا تحت التعذيب والقهر لأكثر من عشر سنوات ولكنهم بعد هذا الصبر وهذا الثبات ذهبوا للمدينة فكانوا أشد من الجبال وأقوى من الأسود ، فانتصروا على فارس والروم ودمروا أقوى إمبراطورية وقتها حتى صار العرب هم أقوى الناس وقتها وما هذا من فراغ ولكن بصبر وجلد ومثابرة وعزيمة لا تلين.

فيامن تريد لنفسك المجد والسمو والرفعة والعلم لا تنغمس فيما يضع النفس في الحضيض وتعالى وابعتد عن سبل الأشقياء وطريق الضعفاء ، ولا تهن ولا تخور ولا تعجز ، وقاوم كل أسقام النفس ، وتعب الجسد ، فحياة الانسان مفعمة بالأمراض والمنغصات والهموم والأحزان والقلق والخوف والموت والمعاناة والحر والبرد والحشرات والشوك والحيوانات الآدمية التي لا ترعى فيك إلاً ولا ذمة ، فكل هذا سيقعدك ويذهب عزمك ، ولكن لا تخور ولا تنثني مهما حدث.

دايت الغلابة

-إذا أراد الرجل الفقير، أو بمعنى أشمل الشخص الفقير أن يقوم بعمل تخسيس (دايت) ماذا يفعل؟

وماذا يأكل ويشرب وهو يأكل ما يتوفر له، لأنه لا يملك اختيار الطعام المختلف ،فهو لا يأكل سوى الفول بأنواعه الثلاثة (فول مدمس ؛طعمية؛ مطهي) والبطاطس بأنواعها الأربعة (مسلوقة ؛ مقلية ؛مطهية ؛ بانيه) والنشويات بأنواعها المختلفة (الأرز؛ المكرونة) وأيضاً المكرونة بأنواعها (مطهية ؛ كشري ؛ وبلا طماطم)

ولا يمتلك هذا الفقير أيضاً سوى الخبز الذي يكثر منه حتى تمتلأ بطنه به هو وأولاده ، فكيف يمشي هذا الفقير على نظام غذائي سليم؟

هذا الطعام في حد ذاته لمن الأشياء التي تأتي بالبدانة ،ولكنه مع هذا الطعام البسيط يستطيع أن ينظم غذائه دون أن يتناول الغذاء المتفق عليه في نظام التخسيس، فلا داعي للحوم ولا دجاج ولا بيض طيور، ولا فاكهة معينة أو زبادي وجبن ،فهذا كله لا يقدر عليه من لا يتعدى دخله الألفين من الجنيهات.

ولكن كيف يمشي على نظام غذائي سليم للتخسيس بهذا الطعام القليل والذي لا تتعدى أصنافه العشر أنواع؟

أولا: لا للخبز الكثير وعليك بتناول رغيف في الأول فقط ،ثم بعد ذلك نصف رغيف وستعتاد على ذلك فيما بعد.

ثانياً: لا للطعمية أو البطاطس المقلية أو الباذنجان المقلي أو الشاي الكثير أو السكر الكثير.

ثالثاً: تناول البطاطس المطهية أو المسلوقة أو البانيه أو البيض أو الجبنة الأريش وهي رخيصة ، الباذنجان المسلوق ،والأرز المسلوق ،والسلطات ،ولا داعي للمخللات أو الإكثار من المكرونة أو الأرز.

رابعاً : تناول سلطات بكثرة مع خمس معالق من الأرز المسلوق ،وتناول بيضة أو أكثر لو وجد في الإفطار دون قليها، وتناول الفول المدمس ومعه نصف رغيف أو رغيف في الأول ، وتناول السمك أو الدجاج أو اللحمة إن وجد مرة في الأسبوع على الأقل دون إكثار من الخبز.

خامساً: لا للسكر الكثير ،تناول كوب الشاي بمعلقة سكر فقط وستعتاد على ذلك ، لا تكثر من السكر في العصائر ولا في أي

شراب أو طعام ،فالسكر والخبز والمكرونة والأرز أهم شيء في التخسيس، لو قللت من ذلك ستحصل على الوزن الذي تريده أيها الفقير الذي كبرت بطنك وأرادفك وجسدك من لا شيء سوى عدم وجود نظام في الطعام والشراب.

سادساً: لا تشرب كثيراً بعد الطعام مباشرة ،ولكن تناول جرعة ماء قليلة وبعدها بساعة وأكثر من تناول الماء بكميات كبيرة.

سابعاً: لا للنوم بعد الطعام مباشرة ولا للمشي بعده ولا للوقوف وبذل مجهود بعده، فهذا يضعف عضلات البطن.

ثامناً: عليك بالحركة والمشي أو الرياضة إن أمكن وتوفر لك الوقت والجهد.

تاسعاً: لا تتنازل عن هذا النظام مهما كان، ولا تضعف أمام أي طعام ،لأن ثمرة التخسيس لن تحسها إلا بعد أن ينزل وزنك وتمشي بين الناس وبطنك لا تعوقك ولا تتعب نفسك ولا تؤثر على حركتك.

بهذا لا حجة لك ولا سبيل لك سوى التخسيس بأقل تكاليف، وبأقل طعام وبما هو قد توفر عندك أيها الفقير.

لا تصدق كل ما يقال

-لقد أمسى الكذب والتضليل شعار العصر، وباتت الشائعات رمز الميديا المنتشرة بكل صورها ،حتى لا تكاد تصدق أي خبر حتى تتأكد منه ومن صحته لأن أغلب الناس صارت تمارس الكذب علانية دون حياء أو خجل يذكر، فترى أحدهم ينشر خبره المكذوب على أي جروب أو موقع أو صفحة من الصفحات ويتمادى في كذبه ويخدع كل عاطل يترقب عملاً يعمله بكل شوق، ويأتي هذا الأرعن الفاسق وينشر خبره المكذوب دون مبالاة أو ضمير يزجر.

وآخر يمتلك بعض الأعمال الخاصة به ، فيروّجُ لأعماله ببعض الأكاذيب الهدامة التي تقتل النفوس الضعيفة الخاوية من العلم والثقافة العامة.

فكل أكذوبة تعصف بالمجتمع عصفاً حتى تتركه يتململ من الذعر والخوف والقيل والقال والتربح لمن لا علم له سوى ترويج بعض الفيديوهات أو المقالات التي لا تستند لأي أدلة أو سند معلوم ومؤكد.

فكل أفاق يبغض من حوله لا يراعي خوف خائف ولا محب للخير، ولا ضمور مجتمعه الذي صار يهتز من نبرة صوت يرتجف.

فالعالم كله صار يهرف بما لا يعرف حتى يحقق من وراء ذلك منشوده ومبتغاه الذي لا يليق إلا بمثل هذا المنافق.

وما زال الناس يروجون ما لم يحدث وتتناقله الصفحات والمواقع من مكان لآخر ولا يوجد من يتأكد من كذب الخبر أو صدقه، ولا يوجد من يحاسب تلك المواقع على كذبها ولا أصحاب الصفحات على إفكهم.

فهل هناك من يدعم الشائعات وينفق عليها؟

هل هناك من يسمح بمرور الأكاذيب حتى يغطي حقيقة أخرى؟

نعم هناك من ينفق على الشائعات ويدعمها في كل العالم ويريد لكل المجتمعات الخراب والمرض والخوف وأن تقف عجلة الإنتاج ويستمر هذا الذي ينشر الأكاذيب في إنتاجه وتقدمه وحربه لكل الناس بكل أدواته القذرة حتى يغزو جميع العالم بحربهم المسمومة.

فيا ليت كل قارئ يتأنى قبل أن ينشر أي خبر ويتأكد من مصداقية ما يراه أو يسمعه، ولكننا أصبحنا في فراغ كبير ونهتم بالمشاهدة دون القراءة والمعرفة وقد ساعدنا على ذلك الإنترنت وما نشر عليه من مواقع تبتهج للشائعات والأكاذيب وما أكثرها من مواقع تفضح المستور وتهتك ستر المجتمع وتكشف خفاياه على مرأى ومسمع من كل الناس.

فالحذر الحذر من رؤية وسماع كل الأخبار ونشرها دون التريث من صحتها، فقد أمرنا أن نتثبت من كل خبر قبل أن نسرع في الترويج لأي خبر أو شائعة من الإشاعات.

نحن لسنا في جنة الآن

نحن نعيش حياتنا الدنيا وما أحقرها من حياة ،فالبصير الفطن يرى أن الدنيا زائلة وفانية ،وأنها مثل قنطرة نعبر عليها لحياة باقية وأبدية وخالية من التعب والمرض والهم والحزن كما في حياتنا الدنيوية.

فالدنيا مفعمة بالأمراض والمنغصات والهموم والأحزان والقلق والخوف والموت والمعاناة والحر والبرد والحشرات والشوك والحيوانات الآدمية التي لا ترعى فيك إلاً ولا ذمة.

فالدنيا لا راحة فيها ولا سعادة في أيامها ،فقد تسُرك بعض الساعات وتسوئك عشرات الأيام ،فهي مثل امرأة عفنة لا دين لها تتلاعب بك يمنة ويسرة حتى تخلع عنك صبرك و استقرارك.

وهي دار الأغبياء والسفهاء ومن لا عقل له ،لأنه لو عقل لعلم أن هذه الحياة المتقلبة التي لا تتعدى مائة عام لكل من عاش عليها لا خير فيها ولا سعادة في أيامها ولا لياليها القاتمة التي يعيش فيها الكثير من المرضى يئنون ويتوجعون، وبين فقد وفراق ولوعة واشتياق وغربة يحي فيها الناس، فالليل يأتي بحال والنهار بحال

ومن شهر لشهر تتبدل الأحوال وتتبدل السعادة بالأحزان والأفراح بالأتراح ،والسكينة بالقلق والاضطراب والضجر، فيالها من عدو قاسٍ وعنيد ،ويا لها من حياة هوجاء فرحها هباء وحزنها بلاء ،فلا عيش فيها ولا سكن فيها.

هل رأيت أحدهم يشيد على قنطرة مصنعه ومنزله؟

لقد رأينا من شيد وأقام وقاتل على تلك القنطرة ولم يعي أنها للعبور وليست للإقامة والخلود، فأقام وشيد وأفنى حياته من أجل ذلك ،ثم هو يفاجئ بأحدهم يقول له:

لقد حان ميعاد رحيلك وتركك لهذا كله ،فكم لبثت في هذا المكان رغم معاناتك وقلقك وحيرتك والدفاع عن ملكك هذا الزائل؟

فانتبه المسكين ولكن بعد عمر قضاه من العنت والسهر والمرض ،فقال وهو ينعي حظه ويندم على ما عاشه:

لقد لبثت يوماً أو بعض يوم ، تلك هي الدنيا لا تساوي عند رب العالمين جناح بعوضة لحقارتها وقلة خيرها.

ولكن هل توقن أن جنتها قطعة من الجحيم ومتاعها متاع الحزين؟

لو كنت توقن ذلك فهيا غير حياتك واستشعر يوم مماتك ،ومر فراقك.

فهيا أخرجها من قلبك وضعها تحت أقدامك ، ولا تبالي بزخرفها ولا زينتها، فكل ذلك أكذوبة وبعض السراب ولو أقبلت عليه لما وجدته وستعلم أنك خدعت.

هيا ابحث عن حياتك الأبدية وانفض عن نفسك حياة التعساء ، وقم واعمل في أرض البقاء ، هل زرعت أرضك الجديدة؟

هل شيدت فيها ديارك وقصورك؟

هل فكرت فيها أصلاً؟

أم أنك تلهو وتلعب وتعمل دون أن تمهد لحياتك الأخرى التي لا تنتهي ولا يجف زرعها ولا يتبدل خيرها ولا ينقطع ماءها أو طعامها، فهي سكن الأنبياء وحلم الأتقياء ، و أمل العلماء ، ومقر الشهداء ، وهي الحياة الكريمة ، والعيشة السعيدة ، والأيام المديدة ، لا

ييأس ساكنها ،ولا يحزن قاطنها، ولا يغتم داخلها، فيها ما لم تره أو تسمعه أو تتخيله ، أرضها الزعفران، وترابها المسك ، وبناءها الذهب ، فيها الأنهار الكثيرة، ففيها أنهار العسل وأنهار الخمر وأنهار اللبن وأنهار الماء ، أرض السعداء ومن يدخلها لا يشقى ولا يموت ولا يسقم ولا يعتريه الهم ولا الحزن أبداً.

لن ترى في تلك الحياة الأخرة تلك الشمس القاسية ولا الزمهرير المضنى ولا تعب تحصيل الطعام ولا الشراب ، لن تجد فيها تلك الشخصيات السقيمة ، ولا تلك النفوس الضعيفة ،ولا تلك الكائنات التي تكدر عليك عيشك، ولكنك ستجد نفوساً طاهرة بقلوب نقية لا يحملون سوى قلب سليم من كل حقد وحسد وغل وبغض وأسود، لأن صاحب هذا القلب الحقود الحسود لا مكان له في تلك الحياة ولا على هذه الأرض الجديدة النقية، ولكن مكانه دار الأشقياء والجبناء ومكذبي الأنبياء ، فلابد أن يتطهر قلبه أولاً بالنار حتى يصلح أن يدخل أرض الأتقياء والأنبياء.

فهل بعدما شاهدت الفرق بين الدارين تصر على المكوث في دنيا التعاسة والشقاء؟

هل ستتقاتل وتعادي من أجل لعاعة ودنيا الإغواء؟

هيا قم من عثرتك

-هيا قم أيها الليث من كبوتك وعثرتك، هيا قاوم ضعفك ومرضك ،هيا لا تتوانى ولا تستسلم ،هل سترضى للكلاب أن تنهش لحمك ،لا فأنت الليث وأنت الغضنفر.

هل كبرت على الصيد؟

هل أقدامك وهنت وضعفت على الهرولة والقتال؟

أم أن برد الشتاء صار يتعبك؟

لا أنت أقوى من ذلك ،هيا قم من بين الثرى والعباب، وانظر إلى ذاك الغراب، هيا انظر إليه جيداً ،إنه ينتظر موتك ليأكل جيفتك التي كانت بالأمس القريب تخافها الفهود والنمور والضباع.

هيا قم وانظر حولك ولا تتلكأ وتنام كالقط المريض ،لا أنت لست كذلك بل أنت في ظلمة الليالي وحر النهار لا تخشى الموت ولا ألف عفريت.

هل وهنت عظامك؟

أم شاب شعرك وانحنى ظهرك؟

لا أنت تظن ذلك ،بل ما زلت بين الوحوش سيد القطيع ،هيهات هيهات لعبراتك الساقطة على وجنتيك أن تعيد صباك، بل عزمك الذي يشد أوتارك الممزقة ويقوي ساعدك الذي أصبح كساعد شاة ضعيفة ،فيا لك من واهن وضعيف.

هل ستبقى هكذا بين القطيع تئن كالرضيع وتنام كالحمل الوديع؟

لا ليس هذا سمتك أيها السبع المهيب ،لا تترك مكانك للذئاب وللثعالب والكلاب.

لا تدع ثمة مرض ضعيف يسلبك مجد السنين ويغزو عرينك كالذباب.

أنت أقوى من مرض هزيل لا يقارن بمكاسبك طوال السنين.

هل تذكر أيام الصبا يوم كنت في ساحات الوغى لا تخشى الدماء ولا مخالب تلك الضباع ،هل تنسى ماضيك الأسيل وإقدامك وسط النمور وبين أسد الغاب كلها بلا غطاء؟

هيا انفض عن جبينك هذا العناء، وقم ونادي أشبالك وسط الفضاء ،فلن يبكيك أحدهم ولا تلك اللبؤة التي نامت في أحضانك

وأكلت من خيرك طوال الأيام ،الكل سينسى أنك كنت الوحيد الذي كان لا ينام الليل حتى يطمئن على كل القطيع، لا لن يضيع ذلك الأمل الكبير في نهوضك من سباتك وسط أكوام العباب، فهيا قم ومارس حياتك دون ضعف أو بكاء، أنت لا تصلح للعويل أو النحيب أو الصياح، أنت البطل المفدى الذي لم ينهار أو يخور أبداً للصغار أو مكر قناديل النهار.

قم ؛ نعم ؛ هكذا وانفض عنك هذا الوهن وهذا الضنى وهذا العباب، فلا يصلح لك هذا الركاد بين الجياد، فأنت لست مثل الوعل الصغير، أنت قسورة الغاب وصاحب الناب العظيم.

فهيا هرول وأسرع بين الفيافي والتلال، وارقض طويلاً فوق الجبال.

ولا تخشى المرض الهزيل فأنت أسامة والهضوم ،وأنت الباسل والهمام ،فلا تستسلم ولا تنام.

النساء شقائق الرجال

-النساء مهما بلغن من العمر ،ومهما كان تعليمهن ،فهن يتمتعن بعقل طفل دون العاشرة من عمره ،فالمرأة متقلبة المزاج ،متغيرة الطباع، حائرة العقل، مشتتة الفكر، وهذا ليس بنقصان فيها ،فهي منشغلة بأكثر من شيء وهذا طبعها وجبلت عليه ،فهي قد تطهوا وعقلها مع وليدها ومع زوجها ومع أهلها ومع شيء آخر تقضيه في منزلها، وقد تتحدث بهاتفها ،وتفعل أكثر من شيء في ساعة واحدة.

أما الرجل إذا اشتغل في شيء، فلا يتدخل في شيء آخر، ولو أخرجه أحدهم عما في يده لصاح وطاح فيمن حوله، لأنه أعمل كل عقله وتفكيره وحواسه في هذا الشيء، وهذا طبع الرجل ولا خلاف على ذلك.

والمرأة تنسى المعروف ولا تحمل لأحد جميله وصنيعه الحسن بل تلقيه خلف ظهرها ولا سيما زوجها، وهذا أيضاً لا يعيبها ،لأنها تتقلب بغريزتها على من يعدو عليها أو على أولادها حتى ولو كان يطعمها ويسقيها، فهي كالنمرة الغيورة على أولادها ،تهب وتصيح

بل قد تقتل من اقترب من بنيها وعشها، فهي لا تتحمل ولا تحلم على من اعتدى على كيانها أو بيتها وأبناءها.

والمرأة ترد بأقسى أو أفضل مما يدفع لها، فهي إن أعطتها بعض الدقيق أو الخضار أعطتك حلو الطعام، وإن أعطتها نطفة أعطتك أحلى الأطفال ،وإن ضربتها بحصاة ألقتك بحجر يقسم رأسك.

والمرأة مخلوقة عصبية ولن تتفق معها أبداً، لأن عقلك ليس كعقلها ،فقلما من كمل عقلهن منهن، فالذي يريد مناقشة امرأة أو حتى زوجته، فالحذر الحذر، لا تفرط في الحديث معهن، لأن آخر ذلك إما مشاجرة تأتي على أثرها الشرطة، أو ستتخاصمان أو تختلفان وهذا لابد منه.

والمرأة خلقن كما قال نبي الإسلام (صلى الله عليه وسلم) (النساء شقائق الرجال)

وقال: (ألا واستوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، ألا وإن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن» أخرجه الترمذي».

وعند مسلم: «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

فهذه هي المرأة مخلوقة ضعيفة وودودة لمن ودها ورحيمة لمن رحم بها؛ ومعطاءة لمن أعطاها؛ وهي تحب بغزارة لمن رأت فيه الرجولة والمروءة والشهامة والشجاعة والزود عنها ،وتعيش من أجله وتموت وهي تدافع عنه وعن شرفه، ولا تحب مغاضبته ولا فراقه أبداً ،ولو مات قد تموت كمداً عليه.

ونحن هنا لا نتكلم عن الناشزات ولا الشواذ ولا النساء المومسات ،فتلك الأنواع موجودة كما في الرجال ،فهذه الأصناف مهما وجدن

فلن يشكرن ولن يحملن لأحد جميلاً، وهؤلاء النساء الشواذ أكثر شيء أفسد المجتمع وكن أفسد من إبليس اللعين ،لأنهن أداته القذرة التي خرب بها على العابد حياته ،وعلى الناسك نسكه، وعلى كل متق تقاته.

والمرأة قد تكدر صفو بيتها وزوجها وأولادها لو حكمت عقلها ،أما لو حكمت قلبها في كل أمورها ،فهي الفائزة بهدوء عشها وبحلمها على زوجها وبصمتها وعدم النطاح ولا الشجار ولا الرفس أو الجعير الذي يخرجها عن نعومتها وأنوثتها وكونها أنثى وأنها ليست من الذكور حتى يرتفع صوتها أو تسرع في مشيتها أو تتعامل كما يتعامل الرجال.

والمرأة لها تغيراتها الفسيولوجية على مدار العام ،فلابد من التماس العذر لها والرحمة بها والحنو عليها ولا سيما لو كانت فتاة عند أبيها، فهي أولى بالتدليل من الولد والقرب منها و مداعبتها وتقبيل رأسها كما كان يفعل نبينا (صلى الله عليه وسلم).

ولكن على المرأة من الحقوق ما تحصيه هذه المقالة ،فمن بين هذه الحقوق:

-عدم الثرثرة مع هذه وهذه وعدم التدخل في شئوون الغير.

-التأدب مع الزوج وعدم جرحه بأي كلمة أو فعل.

عدم توجيه اللوم للزوج أو معاتبته أو الخروج عن أمره، أو علو الصوت عليه.

-النظافة الشخصية ونظافة المنزل وعدم رؤية الزوج ما يكره.

-ترك الزوج بمفرده لو كان عقله قد انشغل بأي أمر.

-النظام في الطعام والشراب وعدم تأخر ميعاد ذلك.

-لا تكثري من الخروج حتى لو كان ذلك إلى أهلك ،لأن ذلك يغضبه ولا يتحمله إلا إذا يأس منك ومن ذلك.

-انتقي الكلام ولا تتكلمي بكل ما في صدرك لأن معظم الكلام الذي تريدين إخراجه قد يجرحه.

-لسانك أمر من السيف، فلا تجرحي قلبه بمر الكلمات.

وأخيراً المرأة هي التي تملك مفتاح زوجها ومفتاح قلبه ولسانه، وهي تمتاز بسعة النظر والبصيرة الغريزية التي تجعلها لا تسأل زوجها

أي سؤال إلا وهي موقنة بإجابتها ولكنها تحب إقراره بذلك ،فلا تستعملي عقلك طوال الوقت، ولكن عليك بأن يكون قلبك هو القائد والمسيطر على مشاعرك ومخاوفك وابتعدي عن المسلسلات التي جعلت من النساء ثعابين وأسود وأقذر من ذلك ،حتى تحولت البيوت لجحيم ونار تلظى ،ومعارك وطلاق تعدى كل ستة دقائق حالة طلاق على مستوى العالم، وهذا بسبب تمرد المرأة ومناطحتها لزوجها ،فهي لو تربت على الدين الصحيح لعلمت أن زوجها مكان أبيها وطاعته من الفرائض عليها ،وأنه قد يكون من أسباب دخولها الجنة.

ولكني في النهاية ألوم الإعلام المضلل والدراما الساقطة والأفلام التي نادت بحرية المرأة حتى خرجت المرأة بكل جسدها حتى استخدموها في الإعلانات والمغريات والتفاهات وفي كل المصانع والمحلات ،فجعلوا منها ألعوبة في يد الشيطان وأعوانه من البشر ،فأنى لنسائنا العودة لحظيرة ديننا حتى ينصلح حالهن ولا يخرجن عن طاعة أزواجهن.

الإشاعات وأثرها على المجتمعات

-الإشاعة هي تضخيم الحدث الصغير أو تأليف حدث لم يحدث ،فالإشاعة في كل حالتها مذمومة ومكروهة وينبذها الدين والعرف والقانون ويحرمها الله في كل دين وكتاب ،لأنها تخرب الدين والدول والمجتمعات، لأنها تحتوي على الكذب البائن والخداع المقنن، ولا سيما في زمن الإنترنت والسوشالوالسوشيال مديا تلك الوسائل السريعة و المؤثرة التي تطير بالخبر الكاذب فتجعل منه خبر الموسم، فيصدقه العاقل والأحمق، ولكنه لا يخرج من عقل الأحمق أبداً وهذا للأسف لأن الأحمق لا يزن الأمور ولا يعقل فيصدق الأمر التافه فيمكث في باطن عقله ولا يتزعزع.

والإشاعة لا جذور لها ولا أصل لها لأنها كالريح الهوجاء التي تمر ولكن قد تصيب من تمر عليه فيتسخ بها، أما من حجب نفسه عنها وتنحى جانباً فقلما تصيبه أو تعكر صفوه، ولكنها تخرج من خبيث وشرير يعرف متى وكيف يخرج سمه في جسد المجتمع حتى يعكر صفوه ودفء الناس ،ولكننا هل لغينا عقولنا ونحيناها جانباً؟

لماذا لا نتصدى لكل إشاعة ولكل كذاب أشر يبث سمه فينا ونحن نصمت ولا ندافع ولا نعاقب من يفعل ذلك، لقد امتلأت شاشات السوشيال ميديا بهؤلاء الشياطين الذين ينشرون ويروجون الإشاعات وصار الكذب هو الحقيقة والحقيقة هي الكذب وباع الناس دينهم ومبادئهم من أجل لعاعة الدنيا ،وخرجت علينا تلك الوجوه المشئومة لتكذب الصادق وتصدق الكاذب وتخُّون الأمين وتِستأمن الكاذب، وترفع الوضيع وتضع أصحاب الفكر والعلم والقلم في القبور ليرفعوا أصحاب الأصوات المزعجة والأقلام الفاسدة والأثداء الرخيصة فوق الغمام، فضاع الشرف واندثر العلم وماتت الفضيلة في ظل إشاعات الأفاقين وبائعي الكلمات الهشة لكل جاهل وأميٍّ ولا يجيد وزن الكلمات ومعرفة الثقافات.

فترى إشاعات عن كرونا مثلاً وعن ضررها، ثم تسمع عن مخاطرها فتصدق ،ثم تتضارب الأخبار عن الحماية منها ،ثم تأتي أخبار من هنا ومن هناك عن أسبابها وما أعراضها وكيفية علاجها، فترى هذا الطبيب يتحدث وهذا الصيدلي يتحدث وهذا اليتيوبر يثرثر، وهذا الجاهل هنا وهناك يتفيقه ويهرف بما لا يعرف ،فتسمع بعض الكلام المتضارب، فلا تعرف من تصدق ،هل أصدق الطبيب؟

أم الصيدلي؛ أم اليتيوبر أم الثرثارين أم من؟

وكل هذا يصب في صاحب المصنع الذي يصنع الكمامات والمحاليل وأدوية الزنك والمناعة وغير ذلك ،حتى بعدما أتينا باللقاح ترى الإشاعات قد وقفت وصرخت وقالت:

اللقاح يقتل؛ اللقاح له آثاره الجانبية؛ اللقاح لا يفيد ،وبعد ذلك، هل سألت نفسك لماذا تلك الإشاعات ؟

أنا أقول لك، أصحاب المصالح التي تستفيد من كورونا لا تريد أن تنتهي مصالحها، فهي ترقص رقصة الموت بقوة، حتى لا تتعطل مصالحها التي ملأت خزائنها من جراء الوباء ،فمنهم من يمتلك المستشفيات الخاصة ،ومنهم من يمتلك مصانع للكمامات والقفزات وأدوية كورونا وأسطوانات الأوكسجين وغير ذلك من أدوات تحد من انتشار كوفيد ١٩

فهؤلاء الذين ينتفعون من الوباء يسخرون من يكتب لهم مقالات تشيع تلك الأخبار الكاذبة بمقابل زهيد وما أكثر تلك الأقلام الرخيصة والضمائر الخربة ،فهل بعدما يقول الأطباء كلمتهم

وتقول الدولة كلمتها ويأتون باللقاح إلى هنا وقد كلف الدولة ملايين الدولارات تخرج تلك الألسنة المسمومة ولا قاطع لها ولا تجد من يدخلها جحرها حتى تدخل في تلك الأجواف النتنة ولا تخرج ثانية ،وحتى الإشاعات تدخلت في صاروخ الصين وقالت ما لا يعقل ،فقالوا هو في الفضاء وسينزل في أي وقت على أي دولة، فتأثر عامة الناس بهذا المقال وأرادوا بث الرعب في قلوب الناس الضعيفة والناس التي لا تعرف ما هو الفلك ولا الفضاء ولا خامات وأنواع الصواريخ، فظن الناس أن الصاروخ سيسقط عليهم من أعلى دون دفاع جوي لنا وكأننا نعيش في القرون الوسطى لا علم لنا ولا معرفة نلم بها ،فيلعب بنا أصحاب الإشاعات كيفما شاءوا وبما أرادوا ،فهلاً تريثنا من كل شائعة، وعرفنا هل الإشاعة فيها من الحق أم هي أكاذيب ،فرب الكون قال لنا:

تثبتوا لا نمشي خلف من قال وما قيل، فرب هذا القائل من الفساق يحدثنا ،فتثبتوا مما تسمعوا ولا تصدقوا من قال وما قيل.

للطباعة حسب الطلب ولا دور النشر

-كل صاحب قلم أو فكر أو قضية يود أن يخرج عمله للنور وأن يعرف بين الكتاب والأدباء ،ويصبح من المشاهير، ولكنه ينبش ويبحث عن أي دار للنشر تنشر له عمله، فيرى كل حين على الفيس بوك من يتحدث عن الطباعة حسب الطلب فتراهم يقسمون باقة النشر لثلاث باقات أو أربع (ذهبية؛ فضية؛ برونزية؛ بلاتينية)

وأقل باقة لا تقل عن ٢٥٠٠ جنيه ،فيطبعون لك هديتك المكونة من عشرة نسخ أو أكثر، ويعدونك بالتوزيع والنشر والترويج ،ولأنك لست من المشهورين فعملك لن يشتريه أكثر من خمسة عشر شخصاً أو أزيد بقليل، وستجد أرباحك لا تزيد طوال العام عن أربعمائة جنيهاً، وستجد الوجه الآخر لهم واللسان البغيض منهم ،وستضيع أموالك هدراً وستندم على ذلك لأنك لم تشهر ولم تعرف، لأن عملك لم يخرج للنور بعد ولم يتعدى المائة شخص، ولو حسبت تكلفة الطباعة والنشر لفعلت ذلك بنفسك ،لأن تكلفة الرواية أو المجموعة القصصية أو ديوان الشعر لا تزيد

تكلفتها عن ثلاثين جنيهاً أي لو طبعت وسجلت عملك ستطبع على الأقل ٥٠ نسخة ، وستوزعها بنفسك وتتحكم في هداياك وبضاعتك ،ومن ثم قم بنشر روايتك على مواقع إليكترونية بلا أدنى تكلفة وستحصل على أرباحك حسب جهدك وعملك، فمن بين هذه المواقع موقع (لولو ؛أمازون؛ جود درز؛ سماش وردس؛ مكتبة نور؛ الصفوة بوكس ؛ جوجل بلاي) وغيرها من المواقع الكثيرة ولكن عليك بترجمة عملك إلى الإنجليزية لو أردت مبيعات كثيرة في وقت قليل ،أما دور النشر فهي تريد مصلحتها هي ،فهم يريدون الحضور في معارض الكتاب هنا وهناك، والمال الذي يأخذونه منك و يطبعون لك منه العشرة نسخ الهدية والباقي لهم ،ولا تسمع لترويج ولا توزيع ولا بيع أبداً ،لأن هؤلاء يأخذون مبالغ طائلة دون نفع، ولكن إن أردت أن تبحث ،فابحث عن دار تنشر في جوجل بلاي، لأن هناك على هذا الموقع ستجد الرواج والشهرة والمال، أما دور النشر الكثيرة والتي انتشرت كما تنتشر النار في الهشيم والتي أصبحت رخصة كل دار لا تتعدى رخصة أكشاك السجائر ،فنشرت لأصحاب الأقلام الهابطة واللغة المتدنية، والنحو والإملاء الساقطة عندهم في الكتابة ،والشعر التافه

والذي خلا من معنى الشعر ووزنه وبحره، فرأيت على الساحة ما يزيد عن عشرة آلاف شاعر ومؤلف وأضعافهم ومثلهم في كل بلد ،ولو ترك الأمر لأصحاب الكتابة والنقد لما تفشى هذا الهراء ولما رأينا المسلسلات الساقطة أو الأفلام الهابطة ولا الأغاني الخليعة الماجنة ، فيا من أردت الشهرة والكتابة وإخراج مشاعرك وما بداخلك ،هيا أخرج ذلك ولكن بفن ومهارة وإتقان ولو في صورة مقال أو قصة قصيرة أو رواية أو أقصوصة أو قصيدة شعرية، ولكن دون أخطاء إملائية ولا نحوية ودون تقليد أو صفصفة في الكلام ،واصنع لك موقعاً لنفسك لتكتب فيه ما تشاء وكيفما تشاء من مقالات وكتب وروايات وقصص وقصائد شعرية وكتب متنوعة وفيديوهات بأنواعها، ولا تدع لأي أحد أن يستغلك، فبموقع لا تزيد تكاليفه عن ٢٠٠ جنيه ستفتح (ويب سايت) وستجني منه المال الكثير لو كنت أتقنت عملك ومن مؤلفاتك ويخلو من الأخطاء ، فهيا قم واكتب وأبدع ولا تستعجل واكتب عملك الفريد والقوي والذي يحوي قصة عظيمة وكلمات رنانة ومؤثرة لتدخل بها مسابقات سنوية ودولية مثل (مسابقة كثارا؛ الطيب صالح؛ الشيخ زايد ؛الشيخ حمد؛ نجيب ساويرس؛ نجيب

محفوظ) وغيرها من المسابقات التي توزع جوائز كبيرة لكل فائز، فاحفظ روايتك لحين ميعاد المسابقة، فلو لم تفز فانشرها على موقعك أو على تلك المواقع التي أشرت لك عليها، ولكن لا تتعجل لأن العمل المنشور ولو على أي صفحة لا يدخل مسابقة إلا كمنشور ،وهنيئاً لمن فاز بجائزة فقد فاز، لأنه سيعرف وينتشر أكثر ممن سبقوه في الكتابة.

وفي النهاية أنت من ترسم طريق شهرتك وحياتك وسيكون لك المستقبل الكبير فيما بعد وهذا يترتب على إمكاناتك وطريقتك.

لابد من محاكمة الصين

الصين في الفترة الأخيرة تعدت حدودها، ففي أقل من عام بعد وباء كوفيد ١٩ يخرج منها في الفضاء أكثر من صاروخ عن سيطرتهم ،مما هدد العالم كله ،وأثار الرعب في قلوب العامة و الأطفال والنساء، فقد تبجحت الصين وتمادت في أذى الناس دون خوف أو رادع لها، فما حققته الصين من وباء تلو الوباء لم يحرك لها ساكناً، ولم يهددها طرفة عين ،فوباء كوفيد ١٩ قتل الملايين في كل العالم ،وأمرض الملايين ،وتسبب في انهيار اقتصاد العالم كله ،وأثر على نفسية كل البشر في كل مكان، وأغلق مصانع وتسبب في فقر دول ومنازل شتى ،ومع هذا فلا حراك من أمم متحدة ،أو مجلس أمن ،أو اليونيسكو أو أي منظمة عالمية تعنى بهذا الشأن، ولو كانت الصين في منطقتنا العربية لقامت الدنيا ولم تقعد ،ولفرضت العقوبات علينا تترا، ولتكلم العالم كله عنا ،أم التنين الصيني فلا اعتراض عليه ولا عقوبات عليه ،لأن الصين استطاعت أن تقف بنفوذها أمام دول العالم العظمى ،مادياً واقتصادياً وحربياً، حتى استطاعت غزو الفضاء، ولم تكترث بأي خطأ يقع منها ،فلو أن الصين حوسبت وعوقبت على ما تسببته

من خسائر في الأرواح والمال والوقت والجهد والصحة من جراء كوفيد ١٩ لما تجرأت وألقت بصواريخها في مهب الفضاء دون تجربة واعية وإدارة فريدة ،فهي كما تفلت منها كوفيد ١٩ في معاملها البيولوجية وأصابت شعبها وكل العالم، عندما خرج كوفيد ١٩ كالكلب المسعور يعض قلوب الناس في كل العالم وأجهزتهم التنفسية حتى قتل الملايين من بينهم الأطفال والكبار والأباء والأمهات دون رحمة كأن الصين أرادت الانتقام من أجهزتهم التنفسية حتى قتل كوفيد ١٩ الملايين من بينهم الأطفال والكبار والأباء والأمهات دون رحمة كأن الصين أرادت الانتقام من العالم ،فما أشبههم بيأجوج ومأجوج قديماً وحديثاً، فهم الذين أبادوا آلاف المسلمين في حروبهم التترية المغولية دون رحمة من قبل ،وهم اليوم لا يراعون أي دولة ولا منظمة ولا هيئة دولية ،كأنهم قد سيطروا على العالم من جديد، فيا ويل البشرية من شرهم إن لم يقف الناس أمامهم وأمام بطشهم الغشيم، وإلا فسيخرج منهم صواريخ نووية أو مغناطيسية أو نيتروجينية، فيدمرون العالم دون اهتمام أو زاجر لهم.

فالغوث الغوث يا مجلس الأمن، والنجاة النجاة يا أيتها الأمم المتحدة من شر يأجوج ومأجوج (الصين).

أيها العالم المستنير ،يا دعاة السلام ،أين دوركم مع مثل هذه الدول التي طغت ولم تبالي بسلام أحد؟

أين أنتم يا من أوجعتم رؤوسنا بالسلام من كوريا والصين وغيرها من الدول المتغطرسة التي لم تقدروا عليها ،أو تجاهلتموها لأنها ليست مسلمة

فهل أنتم تتسلطون على الضعفاء أم الأقوياء ؟

أم لا تستطيعون الاقتراب من مثل هؤلاء؟

فإن كنتم كذلك، فلنا الله، ولكن بطش هؤلاء وغطرستهم وألعابهم البهلوانية ستعم على عالمكم أولاً، سيحرقون هؤلاء الأقزام العالم وهم يضحكون ويمرحون لأنهم لا يبالون.

فإني أدعوا لمحاكمة عادلة سريعة لهؤلاء على مثل هذه الصور التي تدمر وتقتل الملايين دون اعتذار أو رجوع منهم، ومعي في ذلك جل العالم ،لأنه طفح الكيل وزاد البطش.

أورشليم وصراع السنين

-أورشليم قاتلة الأطفال والنساء، أورشليم جالبة المحتل لبلاد العرب ،أورشليم حاضنة من لا بلد لهم ومن لا أرض لهم.

يستمر الصراع منذ قرون على أرض القدس بحجة أنها أرض القيامة وأن بها قبر المسيح ،وأن بها حائط المبكى أو أن بها المسجد الأقصى.

فمن له حق العيش على تلك الأرض؟

هل اليهود (الصهاينة)؟

أم الحق للصليبيين؟

أم الحق للمسلمين؟

أم كل هؤلاء يعيشون جنباً إلى جنب ولكل مقدساته و طقوسه وشعائره؟

أماذا يحدث هناك؟

-أورشليم (فلسطين) قطن فيها اليهود من قبل لسنوات عديدة ،وأقام فيها المسيح وأتباعه أيضاً لأعوام ،وقطنها المسلمين لقرون منذ فتحها عمر بن الخطاب إلى أن احتلها أتباع الصليب بحملاتهم الغاشمة فقتلوا واغتصبوا في المسجد الأقصى أكثر من مائة ألف وسبوهم ودنسوا وخربوا كل مقدسات المسلمين وأعملوا القتل في الأطفال والكبار حتى خاضت الخيل في دماء من استجاروا بالمسجد، حتى جاء صلاح الدين وهزم حملاتهم المتعددة الوضيعة والتي خلت من الرحمة ومن تعاليم المسيح ومن كل إنسانية.

وظل القدس مع المسلمين لقرون حتى دخل أرض فلسطين الصهاينة وقد جاءوا من كل مكان في العالم، من هنا ومن هناك ليقتلوا ويحرقوا ويدنسوا المقدسات ويغتالوا ويحتلوا فلسطين كلها ولم يكتفوا بذلك ،فقد استغلوا ضعف القيادة المصرية والسورية فأخذوا سيناء والجولان كأنهم يتنزهون.

فهل هذه الأرض الآن ستظل هكذا؟

هل سيظل أهل فلسطين يذبحون ويعذبون ويعتقلون وهم بلا جيش أو سلاح أو مدافع عنهم؟

إسرائيل لديها جيشها وقوتها ومن يحميها ويدافع عنها ويساندها في الداخل والخارج، في الغرب وفي الشرق حتى في أرض العرب، أما أهل فلسطين فهم تحت وطأة الإحتلال ،وتحت قهر السلاح ولا ناصر لهم سوى الله سبحانه وتعالى.

ولكن ما الحل وإلى متى يظل الوضع هكذا؟

لابد من قوة محايدة بين أهل فلسطين وهؤلاء الصهاينة، ولابد من جيش يحمي أهل فلسطين وأن يكون لهم أمنهم وبلدهم المستقل، أما أن يعيش الأعداء معاً فلا، ولا سيما وأن هناك أحدهم معه الجيش والقوة وكل العدة والعتاد ،والآخر خاوي الأيدي وأحدهما يَضرب والآخر يُضرب ،فلا مقارنة بينهما تذكر.

فهل تتدخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي يكيل بمكيالين ويضع حداً لتلك المهزلة؟

لو كانت دولة غير فلسطين وإسرائيل لتدخل العالم كله وقاموا وما قعدوا ،ولو كانت العراق أو السودان أو أي دولة يريدون القضاء عليها لتدخلوا ،ولكن إسرائيل الفتاة المدللة لأمريكا وراعية مصالحها ويدها اليمنى في الشرق، فلا يجرأ أي أحد أن يغضبها أو يمسها ،بل رغم ظلمها وبطشها فهي تقف بجانبها وتساندها بكل قوة

ولكن رغم ذلك فهل يشاهد العالم تلك المجازر في صمت وما يحدث على أرض الأنبياء ومهبط الرسالات ؟

هل ستظل أورشليم تجرح وتقتل وتسبي وتغتصب لأنها أرض الله؟

أم أن الصهاينة لا يريدون معهم أي شريك ويريدونها وحدهم ؟

نعم هم يريدون من النيل للفرات كما يزعمون ،فهم لا يهنأون بعيش حتى يحققون ما أرادوا من مخططات وهمية وعبثية.

ولكنهم رغم ما هم فيه من التعنت والبغي والظلم والقتل إلا أنهم في أقل من ثلاثة قرون استطاعوا بناء صرح شامخ ودولة تحترم وتهاب من كل جيرانها ،وعمروا مساحات شاسعة من أرض

فلسطين ،فزرعوا أرضها وجعلوا وديانها جنة فيحاء ،وشيدوا مصانع وشركات لكل الصناعات ،فاستحقوا النصر رغم كفرهم وقلة عددهم ،لأن الله يحترم سننه الكونية ،ومن سننه أنه ينصر الأمة المجاهدة ولو كانت كافرة ويهزم الأمة المتخاذلة ولو كانت مؤمنة.

فهل تستطيع دولة ضعيفة مثل فلسطين أن تنتصر على إسرائيل؟

هل العرب بلهوهم ولعبهم وانشغالهم بالرقص والغناء والموضة وتربية الشعر والحفلات والسمر يستطيعون النصر على إسرائيل؟

إن إسرائيل توقد مصانعها من وقود العرب، وتملأ خزانات دباباتها ومضرعاتها وطيرانها بوقود العرب ،وتجري بسفنها التي تحمل ما تقتل به أبناء فلسطين في مياه العرب ،وتصدر لنا ما يقتلنا وما يزيد اقتصادها ونحن لا نبالي ولا تحركنا نخوة أو غيرة على بني جلدتنا وعلى مقدساتنا،

فحق لهم النصر وحق لنا العار والقتل. والهزيمة والخزي.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر كل من قرأ مقالاتي هذه وعمل بها.

كتبها وراجعها راجي عفو المبين :

سيد أحمد أمين

الناشر:

دار تُراث للنشر الإلكتروني

رقم الهاتف:

01099607320

فيسبوك:

https://www.facebook.com/دار-تُراث-للنشر-الإلكتروني-

/١٦٧٠٠٩٤٧٨٩٩٧١٤٦٦

مدير الدار:

المهندسة أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس الإدارة:

عبد الرحمن محمد